

وأكمل وهو يحدّق في عينيها : وخروجك سالمة من هذه البلاد.  
أجهشت « ايفانا » بالبكاء.. وريت « ماجد » عليها مهوّنًا  
فتمالكت نفسها.. وغادرت السيارة وقد استعادت رباطة جأشها..  
وعادت بعد دقائق وهمست لـماجد : انني في العربة الثامنة بالمقصورة  
العاشرة.. أين ستكون أنت بالقطار؟

رد بثقة : قلت لك لا تشغلي بالك بي.. تأكّدي أننا سنكون داخل  
القطار معاً.. انه لن يستطيع أن يقلع بدوني!

قالت « ايفانا » بقلق : لم يعد هناك سوى خمس دقائق على قيام  
القطار.. إنني ذاهبة.

وغابت عن عينيه.. وفي لحظات كان « ماجد » يغادر السيارة  
ويختفي داخل المحطة الواسعة بعيداً عن رقابة العيون المشوثة في  
كل مكان.

...

اطلق القطار صفارته الأخيرة.. وضغط السائق فوق أجهزة تسيير  
القطار فبدأ في التحرك بمهل..

كان من العجيب للسائق أن مساعده لم يظهر حتى تلك اللحظة..  
فقد أرسله لأحضار زجاجة « فودكا » من أحد المحال داخل المحطة  
ولم يعد الغبي حتى تلك اللحظة، والقطار لا يمكن أن ينتظر أحداً

في « موسكو » وخاصة أن تأخير نصف دقيقة قد يعني فصله من عمله، فالنظام شيء مقدس في تلك البلاد.

وفكر السائق في أنه إذا ما ضبطت الشرطة مساعده ومعه زجاجة الفودكا فانه سيترك الأمر وسيقول إن الزجاجة كانت للمساعد وليس له.. وهو — السائق — لن يموت على أي حال لو لم يشرب الفودكا تلك المرة.. إنها قد تنسيه طول الطريق، ولكن إذا تم ضبطه وهو يشرب داخل القطار فربما يقضي سنوات في السجن، حيث لن يجد ما يحتسبه سوى كرات الثلج المجروشة!

ارتجف بدنه لذلك الخاطر، وجفف حبة عرق انسالت على جبهته برغم الجو القارس البرودة، واطلق القطار العنان فشرع ياتهم الطريق الحديدي الذي يشق بطن الجليد كثبان لا نهاية لامتداده واستقامته.

قرع الباب المؤدي إلى حجرة القيادة.. وتنفس السائق الصعداء وهو يقول لنفسه : ها هو الغبي قد عاد أخيراً ومعه الفودكا.. لسوف يصير كل شيء رائعاً ككل مرة.

فتح السائق الباب وهو يهم بالسباب نحو مساعده فأدهشه الوجه القمحي المليء بالشحم والذي كان يرتدي ملابس المساعد.. ومد صاحب الوجه القمحي زجاجة الفودكا للسائق.. وقبل أن يهم السائق بالقاء الأسئلة الحائرة التي طافت في عقله ألقته زجاجة الفودكا ألا بفعل.. عندما تحطمت فوق رأسه فأخرسته بطريقة مؤثرة!

أزاح « ماجد » السائق جانباً وأرقدته فوق الأرضية اللامعة ووضع بجواره زجاجة فودكا فارغة وجدها بأحد الأركان.. وكان هذا المنظر كفيلاً بأن يجعل من يراه يظن أن السائق شرب الفودكا حتى فقد صوابه!

وعلى الفور احتل « ماجد » مكان السائق، شأن أي مساعد سائق قطار مخلص لم يشأ أن يخذل رئيسه الذي غرق في النوم، فشرع في اتمام العمل وحده كأحسن ما يكون المساعد الكفء!

توقف القطار في أول محطة بمدينة « كالين » بعد ثلاث ساعات.. كان كل شيء يجري في هدوء وحركة صعود وهبوط الركاب عادية.. وأطلق « ماجد » صفارة قيام القطار الأخيرة، ثم شرع في إدارة أجهزة تسير القطار عندما لمعت اللمبات الحمراء أمامه في مقدمة الحجرة.. وكان هذا يعني أمراً بالتوقف من السلطات.

وأدرك « ماجد » أن هناك ما يريب.. وأن القطار سيخضع للتفتيش.. وكان بقاءه في مقصورة القيادة خطراً، فسوف يكتشف أول من يحاول محادثته أنه يجهل الروسية.. ولعل مساعد السائق الذي تركه « ماجد » داخل دورة المياه في محطة « موسكو » فاقد الوعي، واستولى منه على ملاپسه وزجاجة الفودكا قد استعاد وعيه وأبلغ السلطات بالقصة كاملة.



على الفور خلع « ماجد » ملابس المساعد وأسرع يغادر حجرة القيادة إلى رصيف المحطة، وشاهد هناك رجال الشرطة وهم يتجهون إلى حجرة القيادة فتأكد من صحة ظنونه.. ولحسن حظّه شاهد « ايفانا » واقفة على الرصيف فأشار إليها إشارة خفية أن تلحق به في بوفيه المحطة.

همست « ايفانا » « لماجد » متسائلة : ماذا حدث؟

رد « ماجد » بصوت خفيض : يبدو أنهم اكتشفوا الأمر بطريقة ما.. يجب أن تغادر المحطة فوراً.. وأرخصي قبعتك فوق وجهك، وتأبّط ذراع نجمة الباليه التي راحت تحبّي معجبيها الذين أحاطوا بها في شبه مظاهرة، فتمكن « ماجد » من الخروج معها بدون أن يرتاب أحد فيهما بفضل ابتسامات « ايفانا » الساحرة التي راحت تلقبها على رجال الشرطة هنا وهناك.

وانطلق الاثنان عبر الحقول الواسعة التي غطاها الجليد، وتساءلت بحيرة : أين نحن ذاهبان؟

تطلّع « ماجد » حوله بحيرة وقال : لا أدري.

ولمع على البعد مبنى عريض يشبه المطار وطائرة صغيرة مروحية تقلع منه فتألفت عينا « ماجد » وهتف بانفعال : يبدو أننا حسنو الحظ.. هيا بنا.

وأسرع الاثنان يعدوان نحو سور المطار.. وكان هناك حارس

قريب بمدفع « كلاشنكوف » سريع الطلقات اقترب منهما مرتاباً..  
وما أن وقع بصره على « ايفانا » حتى حذق فيها بدهشة وخفض  
مدفعه ونطق بشيء ما باللغة الروسية عندما تعرف على « ايفانا »  
فجاوبته « ايفانا » بإبتسامة عريضة فقفز الحارس بسعادة غامرة لا  
يصدق عينيه لمشاهدة نجمة الباليه في ذلك المكان المقفر.. وكان  
هذا هو آخر ما فعله الحارس فوق كوكب الأرض ثم حلق بعدها  
في السموات السبع، إذ أرسلته ضربة « ماجد » العنيفة في بطنه  
إليها، مما كان لا يُنتظر هبوطه منها إلى الأرض مرة أخرى قبل  
ساعات!

تجاوز الاثنان الأسوار بسرعة، واقترب « ماجد » من طائرة صغيرة  
مروحية ذات مقعدين من طراز « راكوتا » القديمة والتي كانت  
مستعملة في الحرب العالمية الأولى، وهتف « ماجد » وهو يركب  
الطائرة : هيا يا « ايفانا ».

تردّدت « ايفانا » وهي تتمعن في الطائرة وقالت بقلق : أظن  
أن هذه الطائرة آمنة؟

رد بلا ميالة : سنكتشف ذلك حالما نطير بها.

وأقنعها باسم قبل أن تحتج : ليس أمامنا فرصة أخرى فلا توجد  
طائرات « جامبو » في هذا المطار.. كما أننا لم نخبر  
المسؤولين هنا مسبقاً ب سفرنا حتى يحجزوا لنا مقعدين في

مقصورة فاخرة بطائرة الخطوط السوفيتية، وهكذا ترين أننا  
لا نستطيع أن نلوم أحداً إلا أنفسنا!

التفت « ايفانا » إلى « ماجد » باسمه، وحسنت ترددها وصعدت  
الطائرة.. وأدار « ماجد » محركها الوحيد وشرع يدرج بها فوق  
المطار ثم ارتفع بها إلى الفضاء.

ومن أسفل تعالى صياح وجلبة بعض العاملين في المطار.. وشرع  
أحدهم على الفور ينقل رسالة بما حدث إلى المسؤولين.

• • •

تساءلت « ايفانا » بقلق والطائرة تشق السحاب : كم سيستغرق  
وصولنا إلى « ليننجراد »؟

رد ماجد : ليس أقل من ساعة.. إنها طائرة بطيئة.. كما لو كانت  
سيارة نقل مفككة الجدران، وربما كانوا يستخدمونها في  
نقل الأبقار إلى أن احتجت الأبقار!

غمغمت ايفانا : المهم أن نصل سالمين.  
وثقلت حولها بقلق وهي تتساءل : أين توجد مظلات النجاة؟  
رد ماجد : لا أعتقد أنهم كانوا قد اخترعوها بعد، عندما اخترعوا  
هذه الطائرة!

هتفت بدعر : وماذا ستفعل إذا ما أصاب هذه الطائرة عطب ما؟



وأجابها ماجد : أولى بك أن توجهي هذا السؤال إلى من اخترع  
هذه الطائرة وليس لي!

حدقت « ايفانا » في « ماجد » بدع حقيقي، ثم انكمشت في  
مقعدها بصمت وجزع وعيناها معلقان بالفضاء في الخارج، وراحت  
الطائرة ترتفع وتهتز في طيرانها كأنها تفقر فوق مطبات وهمية.  
وفجأة هتفت في دعر وأصبعها يرتعد وهي تشير جهة الشرق :  
انظر.

التفت « ماجد » بسرعة فبدت له على البعد ثلاث طائرات مقاتلة  
سريعة من طراز « ميغ ٢١ ».

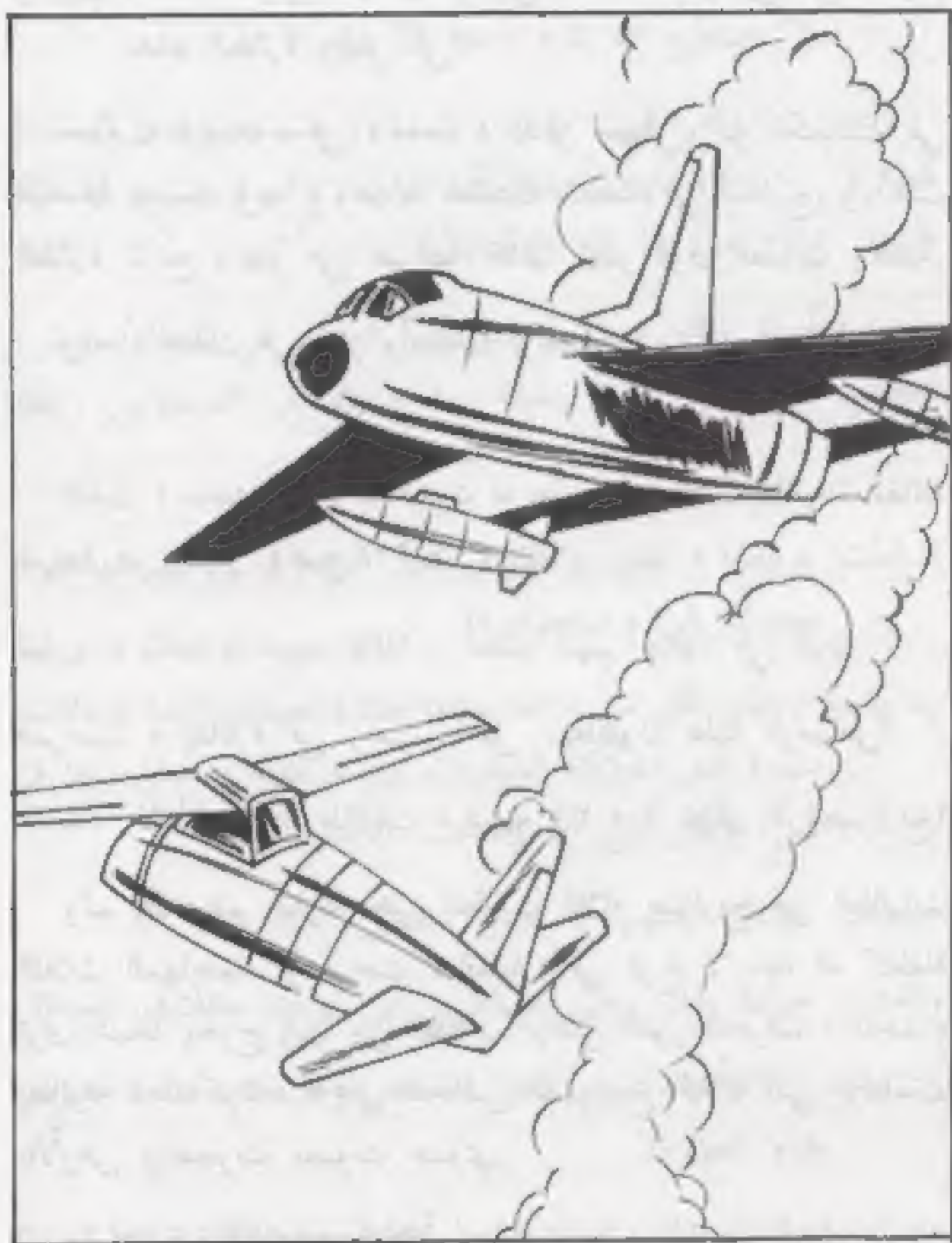
قطب « ماجد » جبينه قائلاً : أعتقد أنهم جاءوا في أثرنا.

صرخت « ايفانا » في رعب : هل سيطلقون علينا الرصاص؟

ماجد : لا أظن.. إن طائرات « الميغ ٢١ » لا تطلق إلا الصواريخ!

ولم يكذ يتم عبارته حتى انطلقت ثلاثة صواريخ من الطائرات  
الثلاث المهاجمة، وصرخت « ايفانا » في فزع لا حد له كطفلة  
ترى شبحاً يخرج إليها من الظلام.. وعلى الفور انحرف « ماجد »  
بطائرته « الداكوتا » لأعلى فتحاشى الصواريخ الثلاثة التي ارتطمت  
بالأرض وانفجرت بصوت مدوي..

واستدارت الطائرات الثلاثة وعادوت هجومها من الخلف وهي





تضيّق الخناق على الطائرة « الداكوتا » الصغيرة البطيئة في شكل نصف دائرة، وبدأت « الداكوتا » أمامها كيمامة فزعة هاربة توشك ثلاثة من التسور على الانقضاض عليها واقتراسها.

وحالما انطلقت الصواريخ من طائرات « الميج » اندفع « ماجد » هابطاً بطائرته لأسفل بسرعة بالغة بحركة بهلوانية حتى أن « ايفانا » انكفأت على وجهها.. ونجح « ماجد » في الإفلات من الصواريخ الثلاثة.. ولكن إحدى الطائرات شرعت في مناورة ماهرة خلف « الداكوتا » وأطلق قائدها صاروخاً آخر.. وأدرك « ماجد » الخطر المحقق به فمال بالطائرة الصغيرة في حركة بهلوانية بالغة الخطورة، وانحرف الصاروخ في آخر لحظة ومسّ جناح الطائرة الأيسر وحطّمه. صرخت « ايفانا » برعب وهي تشاهد الجناح المحترق : إن الطائرة.. سوف تنفجر وتموت.

وبالفعل فقدت الطائرة توازنها.. وشرعت في الانحدار نحو الأرض بسرعة بالغة والدخان يتصاعد منها في شكل ذيل طويل..

وما لبثت الطائرات « الميج » الثلاثة أن مرقت في السماء عائدة إلى ثكناتها.. بعد أن قامت بمهمتها خير قيام!

...

## « العبور.. بطريقة الطيور المهاجرة »!

صرخت « ايفانا » في ذعر هائل وأخفت وجهها والظائرة تندفع نحو رؤوس الأشجار بقوة، وكان الاصطدام بها مؤكداً، خاصة وقد فقد « ماجد » السيطرة على الظائرة المحترقة المترنحة بشدة.

وبذل « ماجد » محاولة أخيرة فدفع بذراع التوازن إلى أقصى جهة اليسار.. وارتجت الظائرة لحظة ومالت جهة اليمين بزاوية حادة لتسج من الاصطدام بالأشجار ولكنها اندفعت نحو الأرض بقوة، ودفع « ماجد » عجلة القيادة للخلف بقوة فاعتدلت مقدمة الظائرة ومست الأرض مساً خفيفاً واندفعت تجري فوق الجليد القاسي الذي كان أشبه بالمرآة المصقولة، ثم اصطدمت بتوء جليدي أطاح بالجناح الأيمن فنثره إلى أشلاء.. وتوقفت الظائرة في مكانها لشدة الضربة بعد أن دارت حول نفسها دورة عنيفة حطمت ذيلها ثم انغرزت عجلاتها وسط الجليد.

كانت « ايفانا » لا تزال تبكي وتتحب وجسدها يتنفض رعباً،





هذه المدسة العصىة، لقد قصيت أعين صمولني في هذه  
المكان.. هيا بنا.

وراح الأثناس يسير فوق الحديد وهما يجاهدان لأثر أنفسهما،  
وبعد وقت اقترن من مشارف مدسة به تحويرها إلى الداخل.  
وبدأ الشبح يسقط فوقها وأحدث «ايما» «برجف» بشده، كان  
الحو بارد، قارس البرودة، وقد بدأت الحرارة لأكثر من خمسة  
وعشرين درجة تحت الصفر.

همسب «ايما» وهي ترتعد سي أكاد أتحمّد

جميع «ماحد» مسرته وعصى بها رقبته فصررت إليه بسكر عميق  
وتطلعت إلى قميصه الحبيب فوق جسده «ون» «سما» لا عشت  
لقد درتونا على دوحه برودة أكثر من هذه

عميمت وهي تضغط على يديه برفق «يث» لم تحتص من  
رُسيت إلى هنا ولا أضئت حيث صرني سال اعتمد عليك من  
قبل ووضع ثقته فيك.

— هذا صحيح تماماً يا مدني وهم عدة يرسلوني إلى  
المهائم التي لا يريدون مني أن أحيث طتهم فيها أبداً، والتي  
لا يتوقع أن يصحح في أدائها شخص آخر

وشرعا يحترقان طرقات المدسة الهادئة الواسعة، وقادت «ايما»

« ماجد » إلى منزل قريب وقالت له إن لديها صديقاً هيا.

وطرقت باب المنزل، فصاحه سيدة عجوز وما أن شاهدت « ايما » حتى اندفعت بحثيئتها بشدة وهي تبكي وتحدث بروسية بسرعة.. وسرعان ما ضمتهما أحضان الدفء وأسرعت العجوز بصع أمامهما الطعام والشوربة الساخنة فقت « ايما » « لماجد » باسمه :  
« يا والدي بالسي » بها واحدة من أغلائن بيتين يعرفون سر مولدي وهي تعيش هنا وحده بعد « وه » روحها نبي بالسي

تساءل « ماجد » بشي، من اصدق « لا بحشيش أن تشي ما و

فقاطعته « ايما » وهي سطر في امرأة لعجوز ذات الوجه الصلب :  
« إنك لا تعرفها » بها بحشي كما لو كنت اسف . بعد كانت هذه المرأة هي امرأة نوحيل سي وسن أحبي كل هذه السنين بالبيد . رسلته فحمدت بي في « موسكو » محمته مشي الصديق إبي أحبها كما لو كنت أمي تماماً

وربت لحضبات من عصمت وأعصمت « ايما » عسها بارهاق هربت « ماجد » فوق كتفها برفق وول بها لم يحس أول الراحة بعد يا عزيزي.. لا يراي تماماً سر عاجل

تطلعت نحوه بفتق وتساءل أتوي معاذرة البلاد الآن؟

کیفیت : یہ غلی محدود لا پسمحب و سرور فقہ صغیرہ.

اسی وقت بعضیوں نے کہا کہ اگر خدا جس نے فیصلہ کیا

اسم « محمد » وهو نفس ما في عدد بلاد صريفة لا محضر

محکم دلائل سے مزین متنوع و منفرد موضوعات پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

تساقلت بدھشۃ : کیس؟

[illegible]

أمر به أحد محضه أريد حجة به في شهادته

پس خدای من! قلب من در محرابه صمد

ہدی کی ہر بھگت ہدیوں میں ہر بھگت ہدیوں میں

الربيع شمس شهر جمادى الأولى سنة ١٢٨٠

فی خبریں و مسکینوں کی حاجت و امن کے سلسلے میں اور ان کے احباب

رأساً على عقب بحثاً عنا.

[illegible]

مستترین صوفیہیں حضرت امیر آزاد معجز، صاحب معصنہا اثنی عشر، و غصی

# واحد # گفته به شرح صوتی ثقیل و رندی معصوم ثقلاً فوقه

[illegible]

بد حرّہ اُچھوڑ بیٹھو، کمر اُچھڑا کر مایوس لا جنت عرہا،

وہ تمہارے لیے ہے، تحفہ لاکر مرے لیے ہے

فی اسکاء شدہ و تنقیہم مصری مرد حری قساراً فی صمت



بحر محضه لأرضاد بحوية وبعد سعة كك يدور من أموره  
 لو يكن هك في نوع من حرمه و سئل لست من أموره  
 محضه سي كك سعل مقلقة مشقة من الأرض أخصب سباح  
 حديد و سرب لست حرمه بد حبيب

و كك هك نرج صبحه غلبه و عدد من ربات هك سرعة  
 و نرج و نرج في صحت حرمه و كك ربات منه نصح  
 لا يرد قصر و حرمه من مرس و نصح ربي فراعده حديدية  
 مشقة في الأرض بحال قوية.

نصح « م » حرمه و نصح حرمه كك كك من حرمه  
 حرمه حرمه نصح شخصي حرمه و نصح حرمه و سرعه  
 حصره و نصح حرمه و نصح حرمه و نصح حرمه و نصح حرمه  
 في مت بالومات.

نصح « م » حرمه و نصح حرمه و نصح حرمه

و « م » حرمه و نصح حرمه و نصح حرمه و نصح حرمه  
 حرمه حرمه و نصح حرمه و نصح حرمه و نصح حرمه  
 نصح حرمه و نصح حرمه و نصح حرمه و نصح حرمه  
 منه!

هتت « ايها » بفزع نرج حرمه و نصح حرمه  
 فوق الحلود؟

— يس هذك من وسيلة أخرى. والريح مواتية الآن فهي نهت  
هي لاتجاه الصحيح وسوف تدفعنا نحو حبيح « فلندا »  
بسرعة مناسبة.

نساءت « ايما » بدعر . أس يرصدون فوق راداراتهم؟

— لحسن الحظ من الذي صبح الرادار لم يصع حصة هروبا  
في حسابه فاكتفى بأن جعله يرصد الطائرات فقط.

وبقدم نحو السنة فصح « ايما » بعد تردد قصير لقد نعمت  
أن تثق فيه.

إلتفت « واحد » لى « ايما » باسماء وهو يقول من المؤسف  
انهم لم يصغروا في هذه السلة أحرمة ليربطها اركاب عدد  
الاقلاع، ورحوا أن تشتكي جيد مكثت باب قلاعا سيبدو  
خشيا قليلا.

تشتب « ايما » « واحد » الذي بدا أمامها رجلا لا يعرف  
المستحيل ولا يعرف الخوف أو التردد قلبه أبدأ . وقطع « واحد »  
الحبال التي تربط الدواب الستة بقواعده الحديدية بمدية أخرجها  
من جيبه، ومع آخر حل انقطع هربت الستة بشدة ثم اندفعت  
لأعلى والدواب تحمها صاعدة إلى صفات الجو العيب الساردة.  
وأحدث لأرض بعد وتعد وهما يعوان . وأحيرا استقرت  
الدواب على ارتفاع يريد عن خمسة آلاف متر، وأحدث الرياح

تدفعها نحو الشمال الشرقي، وألقى «ماحد» نظرة إلى ساعه وحسب  
سرعة الريح وقال: سبع الحدود عينية حلال ثلاث ساعات..  
هذا إذا لم تغير الريح اتجاهها وسرعها وصل خمس الحصة حليفا  
اتسعت عينا «ايقار» يدع لا حدة عندما صاف في دهبها  
حاصر مصاحي وهتف في ماحد ولكن كث سبط في الأرض  
مرة أخرى؟

هر «ماحد» كمنه وهو يقول: إن من حترع هذه الملوذات لم  
يكنه بكفه هدهد، فهي عدة بعد أن تؤدي مهمتها تدفعها  
لرياح أي غضب ضماي حيث تدفن هناك إلى الأبد!

هتفت «ايقار» دهبه: قصص الشماي؟ يا إلهي أي مصير  
ينتظرنا هناك؟

لم يرد «ماحد» واسترحى في سبه الكبيره دركاً لرياح  
والأقدر مهمه توحته الملوذات

وانكمشت «ايقار» وقد سقت بمعصيتها الشقيس وهي تعاني  
من البرد الشديد.

وأغمض «ماحد» عينه كأنه قد عثر في النوم وبعد قليل  
عزقت «ايقار» في نوم أيضاً برغم البرودة القارسة

ومض الوقت وفتح «ماحد» عينه وألقى نظرة لأسفل لم يعد



بحيبح في ثر بانفس، وصهرت لأرض فاقمت ملامحه بعلامات  
السرور ويقتض « ابدان » برفق وفي بها لاسما عند عيون حدود  
بلا متدكن بحس لأ فوق لأ حيي غصدية

هفت « ابدان » بفرجة صاعية، وفجدة بدفت بحوهمما طائرة  
شرعية على مسافة قريبة مكنت « واحد » من أن يشاهد علامات  
الدهول قدعه في رسم فوق وجه التميز انساب لذي هر  
رأسه بشدة كنه لا يصدق ما يره ثم تخرج إلى جهر لاسكي  
صغير « ارج تحدثت فيه بقوت لاهت وهو يشير بديه اشارات  
مدعوره عفسه نحو انوارات سب شي بحمل سبه « واحد »  
و « ابدان » فلو ارج « واحد » لاسما ثم سب ولا رفسه  
بده و « ابدان » مسووحه بربح رسم عند هفت « ابدان » شت  
أن نصف لوت سب « ابدان » بحش غصدي ميكونون بدستارنا  
عند انوار وجميع هذا غير معدل على استجدام  
انوار في سمر « عور » حدود، برفق بها وسيله رحيصه  
« لا نصف احد مسد، كما أن أحد من نصف صت  
الامتاع عن التدخين فيها!

تساعت « ابدان » بفرج « واحد » مستور « ابدان » و عدموا بالحقبة  
فسوف يعيدوننا إلى..

وطعها « واحد » لاسما في ثمة « واحد » سيحرفه بالحقيقة إلى  
الروس من يعترفوا « ابدان » أن حذعهم وعادرا لبلاد بهذه

الصورة، كما لا أضل أن ألتصّبب انعسديه استعدادا إلى  
هناك ما دم من نصح أخواه بشيء، إن من يعود بدأ  
إلى داخل الستار الحديدي.

تساءلت « بعد » نفس « بعد مسرّر بمسلة من هذا دحوبا اللاد  
بمثل هذه الطريقة؟

ر « واحد » شمس كأنه يكرّر بعض ثم قل ما رأيت في أن  
بحرهم ثم ك في عهده، وأردت أن أبحث لأهرامات  
من أعلى هذه - جوت - كس - روح كس عوبه قليلاً  
قدفعنا إلى هذه اللاد؟

المحرب « بعد » صاحبه « هي بعد » بها فكرة رائعة يرى  
كيف مسده منكى وأه ما على ذلك لأرفع سوف  
تكون أن مسي، أود بعد ومعه ي يرى مصر

وصهيب على بعد عده صارت حربة هندية حاضبة بالسألون  
هرف « واحد » بده بحية، ثم صب بي « بعد » وثلاً بعد حال  
أوان هبوطاً.

وأخرج من حبه حده صغيرة وقصع حان بالسألون من الماء باب  
السنة، هذأت السنة بالسؤالها ما فيه بهط ما راحة لأسفل ثم نسب  
فوق ارتفاع عي مر وهي تندفع شمالاً وقصع « واحد » حان  
بالون ثالث ومع سوب روح رحت سنة الحوص بهط لأسفل

بعض كُنْهَا ماراثون واستقرت خيراً براكيها داخل سياج مررعة  
صغيرة قد جلس أصحابها لتناول الإفطار في ديك لوف من انصاح

وما إن شاهد أصحاب المررعة ديك أنشيء الهابط العجيب داخل  
مررعتهم حتى أسرعوا نحوه وأحاطوا « واحد » و « ايما » وهم  
يتحدثون بسرعة لصدية سرعة مذهلة وهم يتحسسون « واحد »  
و « ايما » كأنهم لا يصدقون أنهم بشر مثله. وقت « ايما »  
« واحد » بحيرة أني لا أفهم شيئاً مما يقولون ماذا سيقول  
لهم وماذا سيقول بمسؤولين الدين سيهرعون إلى ها بالمدت

رد « واحد » باسماً وهو يرب فوق كتفها سؤجس فكبر في  
ديك لما بعد افطارها عهد أن ما يحب أن معه نقد  
كيت مشدق دائماً تدهق برده لصدية لا حتى أني  
سأترك مثل هذه الفرصة دون عساهما

وتنحه إلى مائدة طعام ضعته « يما » وقد حفر فلقها، وراح  
الاثان يأكل شهية على حين حمل صاحب مررعة وروحته وأولاده  
في « واحد » و « ايما » ندهون كأنهما يشاهدان حتى مصاح علاء  
الدين!

ومن بعد تعات أصوات سدرات الشرطة صاحبه غاية، مما  
يندر بوصول رتل منها لا يقل عن العشرات وتعتها اصوات هادرة  
لديابات ثقيلة!

واندفع رجار الشرطة بالمئات وعشرات المسئولين داخل الخرعة  
فلوح بهم « واحد » قتلًا مرحبًا بها سادة لعاد لا ثانون  
وتشاركونا اطارنا؟

وبرر وجه السيد « م » من وسط عشرات مسئولين باسمًا وثقًا  
وعمره « واحد » بعينه وسفت إلى « نصر » قتلًا لقد صار  
كل شيء على ما يرام لقد كنت عبور السيد « م »  
تسع في كل مكان وحتى لحظة هوصه، وقد جاء في  
لوف لماسب بعينا عن ردود على الأسئلة المحرجه

تساءلت « ايها » بدهشة ومن هو السيد « م »؟

رفع « واحد » حاجبه بدهشة قتلًا ألم أحرك من هو السيد « م »  
يا لي من مقرر ربما أحرك عنه يوم ما بعد خمسين  
عامًا والآن ما رثت في الرعدة القديه، أليس لدية  
حفظ، اسي أفكر في شراء عدة اوطان لأهديها إلى حذني  
فقد وعدتها بهديه صغيرة عند عودتي، مع نصيب تمياي  
من بلاد الثلج والجليد.

ولكن، كانت هك مفاحة أخيره « واحد »، عندما شاهد  
الحرل « ناشكو » يتفده متفصا درج السيد « م » رئيسه، والآن  
يتسمان في سرور واعجاب.

ورفع الحرل قعنه « واحد » محبًا وقال كان صرًا





هذه العملية :

## الهروب المثير

ككل مرة ينجو « ماجد » من الموت بطريقة مبتكرة. ولكنه لا يزال مطارداً من أقوى ثلاث أجهزة محابرات في العالم.. وأخيراً يعثر « ماجد » على الميكرو فيلم ولكن يضاف اليه راقصة البولشوي الشهيرة « ايفانا بافلوفا » والتي تشترط على « ماجد » أن يقوم باحراجها من البلاد لتعطيه الميكرو فيلم.. في الوقت الذي تتحول فيه حدود البلاد إلى طوق حديدي يستحيل الخروج منه..

ولكن « ماجد » يحطم المستحيل ويغادر البلاد.. بطريقة لم تحظر على بال اعدائه.. ولم يفكر فيها انسان من قبل.



BRILLYN & BRILLIO

مجله  
کودک و نوجوان  
و بلوغ

# عرب کومیکس

M Raza Fat







الهروب المشير





دار الحيات  
لنطبع ونشر ونوزع  
بيروت لبنان

ص ب ٨٧٢٧ - بركيا دار حيلاب - تكم ٢٢٤٢ دار الحيل



سلسلة  
رَجُلُ الْمَهَامِ الصَّعْبَةِ

الغامة الرابعة

# الحروب الطائر

تأليف : مجدي صابر

دار النخيل

٢٠١٢

جمعية الحقوق منقوشة لدار الحيل

الطبعة الاولى

١٩٩١

## رجل العمليات الخاصة :

إنها سلسلة حادثة حافلة بالأسرار والمغامرة تقدمها لك أيها القارئ العربي الكريم.

ففي ظل عالم بات يعتمد كثيرا على أجهزة محارباته ووسائلها السرية لتحقيق أهدافه وفي ظل ما يسمى بحرب المحاربات السرية وفي ظل أقصى درجة من المهارة والدكاء يمرر اسم «ماحد شريف» فهو طراز جديد فريد لا مثيل له في عالم المحاربات..

وإذا كان «جيمس بوند» هو أسطورة العرب في دنا المحاربات فإن «ماحد شريف» هو الأسطورة القادمة من الشرق من الوطن العربي الكبير

فهو الرجل الذي لا يقهر والذي بدخره رؤساؤه للحظة الأخيرة حيث لا يكون هناك حل آخر غير «ماحد شريف» ولم يحدث أن حُب «ماحد» أمل رؤساؤه فيه أبدا

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## « في الأسر »

احد رجال صحرات برهسه « K. B » « واحد » من كل  
 جانب وقد صوّتوا مستأبهم بحمد وصهرت في عيونهم بصره فاسه  
 شدّ برهسه وقلابه من الحسد سمعت تحت قدمهم وعلى مسافة  
 قدمه وحادّة ارسى « ماكس » الحرف صبط الحدرات اروسى  
 مضاميا بطنى ربي، عدم اصق ملاؤد ارضاص على « واحد »  
 يحدوهم معه من صرار، فاصاب ارضاصهم ربيهم اذى حول  
 حدّ « واحد » على نه « ماكس » وى سافر « واحد » من  
 القاهرة إلى « موسكو » ليحصل منه على مكروفسه هم حد، بصور  
 موافى الأعداء البحرية وحصوله ملاحه عوضانه وملاحته البحرية  
 سابه، وعبرها مما سعى بقوة البحرية

وكا من ضمن شروط « ماكس » ألا يسلم « واحد »  
 المكروفسه قبل أن تقوم « واحد » شهره من « موسكو »، « تي

(١) قرأ بديه عدد بعامر في قصه « عيشه مسجونه »



كانت تقارده فيها ثلاثة أجنحة محاربات لأمر كنه روسيه  
ومحاربات الأعداء التي سرق منها «ماكس» ميكروفيش وحواس  
بعده إلى اسفاره المقصود في موسكو «هش» فاسيليه  
في حصنه بعد أن سرق منه حيا سقود، ولم يستطع معارده  
«موسكو» «هش» ساق «ماحد» أي هش مساعدته في الخروج  
من روسيا.

وقد مات محاربات روسيه حذقه ما زاد، فقد تأت «ماكس»  
لحقه في «ماحد» حذق «ماحد» «هش» حذق «ماحد»  
الروسيه بمقدورهما في أكثر من مكان، «كسيف» «ماحد» «هش»  
بنت ليرة حذقه حذق محاربات روسيه سرق في حذقه «هش»  
المقدور الحذقه من «موسكو» أي «سجود» «هش» «هش»  
الحرب سرق على «ماحد» «ماكس» «ماحد» «هش» «هش»  
مقدور الحذقه سرق «هش» حذق حذقه روسيه سرق الحذقه  
من «ملاك» «كسيف» حذق «هش» حذقه «هش» «هش»  
«هش» «هش» حذق «هش» «ماحد» «هش» «كسيف»  
«ماكس» «لحقه» «هش» حذق حذق روسيه

تدور بعض حذقه «هش» حذق حذق حذقه «هش»  
في كل «ماحد» حذقه، «هش» في «هش» حذقه  
كل حذق حذق «هش» «هش» «هش» حذقه «هش»  
«هش» حذق حذق «هش» حذق حذق «هش» حذق

فإن هذه صفة محبته في حادى نعمته هو أمر لا نير مثل  
هو بعد وعتب، لا يشكك صفة به كبره

تقدم أحى صفة من " واحد " وخرم فيه عيوب صفة منحومه،  
وبدكره " ح " على " خ " فقد كان نسي صفة اندى وقلة  
و " ماكن " حركه " ر " و " ح " نسيهما صفة دو  
العيس الرقاوين كموج البحر

ح صفة " واحد " سبقت فوضعه في صفت وتقدم  
صفة به " ح " على " ح " نسي " واحد " ووضعه  
في جيب معطيه.

وخرج صفة من حقه لأخر فوات حاديه ووضعه حى ندى  
" واحد " عتبه و سببه " واحد " بعده فقد كان يعلم  
نصام العيب أني محذرة بمشاده مسك " نسيها صفت ما يريد  
عن ثلثين مسدده مضمونه به، وأنه نسي " ح " فقص حوله من  
فيه و تحوي حده نسي مضمونه من عيوب " صفة " بعدما بر منيه  
نسي

و حقت صدره مسك " كبره فوق حكا، ثم عتبه على  
مسافة من صفة " ح " و سره، فوقف صفة في " واحد " و  
نحوه " واحد " هي " ب " بعد " ب " صدره

تقدم " واحد " من صدره و صعد د حى و حقه سره من رحا

تُحَدِّثُ عَنِّي لَأَقْل، وَبِإِذْنِ الصَّبِيحَةِ حَوَّافٍ تَصْنَعُ عَمُودِيهِ وَقَدْ  
عَاوَدْتُ تَحْسِنَ وَاصْطَفَى إِلَى حَيْثُ مَحْبُورِهِ، وَأَحْصَى رَحَالَ «K G B»  
مُسْتَمْتَنِينَ فِي مَسِيرِهِمْ، وَبِإِذْنِ صَبِيحَتِهِمْ قَائِلَةً عَنِّي بِرَدِّهِ فِي  
حَوْبَتِهِمْ، وَغَيْبَتِهِمْ عَنِّي مَقْبُولَةً إِلَى «مَحْدَد» بِصَرْفِ حَادِدَةٍ وَاسِيَةٍ  
لَا تَطْرُقُ لَهَا رَمُوشُهُمْ.

وَحَيْثُ الصَّبِيحَةُ «حَيْثُ» «مَوْسِكُو» حَائِدَةٍ، وَغَرْفُ «مَحْدَد»  
أَنَّهُ مَبْسُوقٌ إِلَى أَحَدٍ، فَمَكَثَ تَحْدِثُ رُؤْيَا حَيْثُ مَبْسُوقٌ  
اِسْتَحْوَاهُ، فَمُضِيهِ فَمَكَثَ مَعْرُوفٍ، وَتَوَكَّدَ وَلَا يَرِيدُ عَنِ حَيْثُ  
إِلَى «مَحْدَد» «مَحْدَد» «مَحْدَد» «مَحْدَد» «مَحْدَد» «مَحْدَد»  
لَأَبَابِ مَحْدَدٍ وَاسْمُهُ «مَحْدَد» «مَحْدَد» «مَحْدَد» «مَحْدَد» «مَحْدَد»  
مِنَ الْمُؤَكَّدِ أَدَانَتُهُ فِيهَا.

فَمَكَثَ تَحْدِثُ رُؤْيَا «مَحْدَد» «مَحْدَد» «مَحْدَد» «مَحْدَد» «مَحْدَد»  
فَمَكَثَ عَنِّي مَحْدَدٍ «مَحْدَد» «مَحْدَد» «مَحْدَد» «مَحْدَد» «مَحْدَد»  
أَعْمَلُ فِي فَمِ أَحَدٍ «مَحْدَد» «مَحْدَد» «مَحْدَد» «مَحْدَد» «مَحْدَد»  
يَقَعُ أَحَدٌ «مَحْدَد» «مَحْدَد» «مَحْدَد» «مَحْدَد» «مَحْدَد»  
الْمُؤَكَّدُ أَلَّا عِبْرَتُهُ لِي تَقَعُ عَلَيْهِ بَعْدَ تَحْدِثِ «مَحْدَد»

كَأَنَّ «مَحْدَد» «مَحْدَد» «مَحْدَد» «مَحْدَد» «مَحْدَد»  
بِإِذْنِ حَوَّافٍ وَاسْمُهُ «مَحْدَد» «مَحْدَد» «مَحْدَد» «مَحْدَد» «مَحْدَد»  
سِوَاءِ كَأَنَّ حَيْثُ «مَحْدَد» «مَحْدَد» «مَحْدَد» «مَحْدَد» «مَحْدَد»  
وَعِنْدَمَا يَمُوتُ أَحَدُ الرِّجَالِ هَذَا الْعَمَلُ، فَمَكَثَ يَدْرِكُ أَنَّهُ يَحْمِلُ رُوحَهُ

بين يديه ويقامر بها في أي مكان يذهب إليه لأداء مهمة ما.  
ولم يكن «ماحد» ممن يدر كنهه خوفاً أو نفوساً حتى هي  
أسوأ الظروف..

وسرعان ما سعد «ماحد» به حرجه الساحر، والنفس  
بأنه إلى صديقته الساحرة دي عيسى برزقها قثلاً يسيراً  
هناك حفلة معدة لاستقباله.

وحده القضاة نصحه فاستمع من كعب مستمسك فوق حبه  
«ماحد»، فاستمع حظه فمع من يدمر فوق حبه وحبه ومسح  
«ماحد» أدم يديه حفيدتين، كمن نفسي لاسمعه حسناً  
لقد تم فصل شريطه لأصبح الأحمر!

صاقت عيب القضاة أكثر وفل ينهجه نازده سوف بعض اضراقت  
بدم وفهر على اموه ندي فكريت به في دحول هذه البلاد

ومضى الروح الساحر أبحه ماحد. إنك نسيء نفس بي أبها  
رهين، فب معة رؤيتي بك وحدتي معك تحملي أتعاصي  
عن أي تفاهة أخرى!

حدث القضاة في «ماحد» نصيب وعسوه وبشيء من الهدية،  
كان قد قرأ حلف خاص «ماحد» ودي يقول به أحضر رجل  
محابرات في مصر وسرق لأوسط، وبه أحد رجل محابر  
القلائد الأودد في لعد. ولكنه لم يكن يعرف كيف يمكن رجل

ولو كان من فصل من محذوف في هذا البيت بوجه واحد  
ياكسا بمثل تلك السحرية واللامبالاة.

قوله « واحد » وهو يوصل سحره بحدث من هذا سحره أنها  
تصاير من صاحب واحد باسمه واحد

رد لصاحبه هو مرموقه سوف يحدث سبي لصاحبه بالأند بها  
فمن « من » مسكون مصيبة جهنم كل تأكيد

رد « واحد » سحره من مسكون هو مؤسس من لأسر  
من مصير في حمل مصححكم هات كل تأكيد

عقل لصاحبه على « واحد » فقد « من » كتاب ذو مر  
المصادره به قد تصيب به حربه معينه ذات « من » سحره مرموقه  
كل قد أرفه من صروف بعد « من » سحره فقد « واحد » مر  
كتاب محدوده في بعض علقه « واحد » لا بيت « هات » مصير  
أسوأ ينتظره بكل تأكيد.

بحرف لصاحبه عليه على « واحد » « واحد » من « واحد »  
صاخره محموديه « حبيب » « واحد » « واحد » « واحد »  
كسره « واحد » من « واحد » « واحد » « واحد » « واحد »  
وصف آخر من لأشجار صحفه في مثل « واحد » « واحد »  
لنمكنا « واحد » « واحد » « واحد » « واحد » « واحد »  
بأن « واحد » في ذلك الحركه كان مصير لأشبهه « واحد » « واحد »





۱. اُعدك دُنه عندما تخرج من هنا يكون لك عضو واحد  
سليم.

رد واحد هذا أمر مؤسف حقاً فكيف سيمكّي عدد أن أوقع  
على دهر رياره هـ ؟ سَحل شكري على حسن صباكمه

أحابه الصلح ساحر مسكون من دوعي سرور الحايوي يدي  
سبته دفت أن سَحل بوفعت عوضاً عنك

وجه الصلح خارج وقد عدد وجهه تنقص شدّ ما كان  
فتمه بيه واحد وبركو ، واحد ، واحد في حجره شبعه

ولم يكن ، واحد ، شت دُنه شت أكثر من كمبر بفرجه  
نقوم بصوريه ، فكيف عشرت برحان على مرفه ونسحل كل  
حركته ، ما لي محله بيه من بعد إلا بصفه خاص أن  
بخطي هدفه ، دُعه عـ ماء تفصي عنه في حال

وكان من بحون على لاسان أن بفكر في شهر من دلت  
المكان ، يدي بدو كـ ، كان فدعة بفضله عشرت لأسور ويكمن  
موت داخل كل شرهه ، فدّ ، واحد ، أن فصل ما بقعه  
هو الانتظار ، ولا شيء آخر.

وحده بصفه أسور بصل في الحرد وسدت عنه وبعدا  
شابه صهر صوء ماضع دهر قوتي شدّ بحو وجه « واحد » من  
سلف ، فحمني « واحد » عنه بديه من نصوء بوي وبعد

محطات أربع ندية وقد تعدد الصوء نادر المستط نحو

كانت ست حدى مسائل محاربت في جهاد أي شخص بروب  
سجوة، وكان من سهل على « واحد » أن يقدّر مقدار « شخص  
من ذلك الصوء المزعج و ..

وقد ن محرك قد أنه حكمة بمصنعه قد ن حديد في  
وحدة من مسد لمعد ندي كان نحن فوقه سمعد من الحركة

وكان على « واحد » لاستصار وخصر إلى على الأول لم يهاج  
وكان أكثر ما يصاحبه في ست محقة، من كونه مفيد أو معرّضاً  
صوء مزعج ناهر أو مصر محبور، بل فشل ما جاء لأخيه، فقد  
تمكّن المحارب بروسه من حدى جمع وقتي على  
« ماكنس »، وربما حصون على المبكر، فند منه، وكان قد « سوا  
ما في الأمر كله

ووحدة تعالى صحيح قوي أصه ب مشهور عنه صاحبه نصب  
كنه في ديه كتما منقصت عيها عشرت حكر و قوات أصوب  
كانها حبط من الصرحات الحوية و صير عجلات مصر و اندفاع  
الطائرت لأسرع من صوت، كنها نصير حلف ديه بدوي هائل  
رهيب.

درث « واحد » أنهم يريدون بحصينه وشل مقاومته و يهاك فواه

قبل منحوه و کان عینه ن ساحت ویدو وریا بر حو کل  
مطروف

و اخص عینه کان عیون ماهر تفحصها کانه پراه عیون  
مصوره، و کت لاصه ب چادره موی فی ذیه کشف عینه و کد  
تصیه بالصمم.

و کان عینه ن مسجده نصح و سائل فی التحرر من نکت  
محسوسات حادیه حتی لا یأ علی حواسه و د که و تصیه  
بالانہار.

و یقتضی حواس ن تصفیه مذهب، ن سیمه به بی عیون  
و یهدو، شرح عینه فی سحر و دات حواسه عود بی تصفیه،  
و بد سحر به بعد عینه، غوی یادی عینه کانه لا وجود به،  
و به بعد لاصه ب چادره مسجده نصح بی مساعده ندها محسوسات  
من حوله.

سیر حی " واحد " فوق متعدد و قد جازس " سحر " به  
سبی، اوحید نقادر عی به عه من کل نکت عود و محسوسات  
المؤلمة حوله.

و کتب هک نسته معینه لا برن سینه، ن ذهاب بر  
" ماکس " حفصی، و من متو به عی حیکره و سم، و هل لا  
برن ح و نه حفصه مده مکره و مده مده مکره مکره مکره



سأيه « نفس ما هو قش » الأمر، وبعد تصق حسابات محاربات  
الروسي باسم قبل ووه، وهل تعني « RGB »، شويها في الأمر  
بصورة ما؟

وما شئت الأسته كنه أن ثلاث من دهنه ندي عاب في  
عالم آخر وشمل روحه هلوو وصفاء عجنس كنه سنج في  
بركة مياه تحطه لبرود، لأرها هو روة عنة أو كنه يحق  
بحاجته هو عاب كنه في مسرحاء وندعه مديين

ومر وقت . صبح باب حجرة فحة تصوب مسمة ، فصيح  
« واحد » عنه ووه، شتعد وعنه في نفس الحقبة

وفي مدخل باب صهر حرج « باشك » مرحل دموي  
رهيب في جهل محاربات بروسي

وكان « واحد » يعرفه حل سعرة فند تصلي على صورة قبل  
معاديه الهرة، وكان يعرف أن ديت مرحل من كثر رحال  
محاربات في لعنه فسود وبعه، وأنه لا يؤمن بسبي، في حياه  
اسمه القش، وأن قل هتوه من رحله يكون مقصيره تصوب مؤكده،  
حتى أن كفة أخيره محاربات في لعنه تصلي عليه « حرجان  
دموي » وتحتاه ويحب به بف حساب



ولم يكن « واحد » يصح أنه يمكن أن يحصى دهنهم رجل ميل  
 « باشكو »، وعندما رآه في مدخل الحجرة أدرك متأخراً أن تلك  
 العملية التي أقامه نفسه فيها هي تلك سلاسل بني أشياء هامة جداً  
 مبروس، أكثر مما قدر بها، وأن مصيره به بعد بحمل أي شئاً







أن حرره أحد على الندوة من أسوار. ولكن هذه الحرة  
 بعثت فوراً بعد نومه مما استعجبت بذكره بكل ثقتها لا  
 تسمح بأن يحرق سيء من ... صهر ... وهذا هو شعار  
 دأب ... ونحن نسألكم ... مستعد ... على قوت ... وصدارت  
 في هذا ... و ... ب ... تصرف بحسبه وقوة في هذه  
 الحرة. أم ... لا ... أن هذا ... الصغير  
 بشأن ... صفة ... ب ... صرع مع ...  
 معروف ... حصة ... حرة ... حصة ... وقد  
 ... هذا ... في وقت ... فقد  
 ... حاجة ... في ... في مقدم ... مع  
 ... حتى ... عن ... نراهم ... أعضاء  
 مستعمرة ... في حقه ... حرة ... التي ... قاموا  
 في القضاء.

نسأل « واحد » بحرة حشده ... فيهما الحرة ...  
 بين حرة ... و ...

رد الحرة وهو ... حرة ... أن تعلم أن  
 أعداءكم ... مع ... كل  
 ... و ... أن ...  
 ... أعدائكم ... بمساعدة  
 ... و ... و ...

كنى ما يحصل به غلبة كنهه على شدة تعذُّب و تسبُّب مع  
خود عسكريه لأمر كنهه و بدت في كشف هذه الحقيقه  
و نحوه سحره لأعدائهم بما يعني - مسائل كشف الحقيقه  
السحرية لأمر كنهه لأن الأمر يتجلى به حده في التحليل

صورت - شبهه على وجه واحد - في ذلك فهو هو من  
شبهاتكم - شبهه كنهه - في كشف الحقيقه على  
سحره شبهه حتى كشفه من ركن الحقيقه السحرية  
لأمر كنهه - ما حدث فيه من غلبه و غلبه

— الحقيقه و هذه من غلبه في غلبه الحقيقه السحرية و حقيقه  
حقيقه كنهه في الحقيقه السحرية  
و حقيقه من غلبه و لا بد من غلبه كنهه - الأمر حد

كهنه - حد و بدت في غلبه كنهه - حقيقه على برامح " حروب  
كهنه كنهه " و بدت في غلبه كنهه - حقيقه على برامح حروب  
لأمر كنهه لا تسبب في غلبه كنهه في غلبه كنهه

— تمام به نفس جاف في غلبه كنهه حقيقه حقيقه  
لا تسبب في غلبه كنهه في غلبه كنهه

ماحد - نهشي معرفتكم بهد الأمر بحد في غلبه كنهه  
من شخصين و بدت في حقيقه كنهه - حقيقه كنهه  
و هي لأمر كنهه كنهه كنهه كنهه

ظهرت نساه فوق واحة يد تري غامسي لأول مرة وفي  
سبب كل معدة ما يحصل عليها من مقصد ماسر  
يصلها بحدائق وسميح وسميح على حد الأساس وإن جهار  
عالي القدرة.

ومصبت مرة صحت كل واحد من جهات غرض حرس  
تروسي من موجهه وسميح هدفه به وسميح غداه في ربه وهو  
بتساءل :

لا أنسب من حش ما أرى حرس محسني عن قصه  
الميكروفيدم بالسبة لكم.

— لا سمح — هناك أساس عداوة دفعسي ربارك من صحتها  
رمية في يعرف على ذلك صحت محسني الذي هزم  
حجها حصارب لأمرنا في أنش من موجهه سادها  
وكذلك محارب أعدائكم في غدر صوبه وحاصه ما بين  
بحاريل أعداءكم بمكنها به عنه هم صدقوا

بحاصل « واحد » ما ينبغي به حرس وفي منبلا ونقده لأسباب؟  
— بعد ما دلت على مدعو « ماكن »

بصير حرس تروسي ماكنات وترجع فوق مقعده وهو بحدائق  
في واحة « واحد » يرى تأثير كنهه عليه  
سبب « واحد » بنت هي حذعه حرس بها حرس



— وما حاشا إني مرید من مخرج و أنت فی قبضت یوسعی  
 اصلاحت علی حته ارجل و کنت من ستطیع اننا کد انا  
 لانت به بر وجهه من قبل فقد سمع ارجل حته « ساسد »  
 کنت محضه فی ملاسه عنده حانوت مسجونه عن مکان  
 المیکروفيلم.

— والمیکروفيلم أين هو؟

— لقد ذهب سر مع ارجل و فنت فی معرفة مکان  
 المیکروفيلم منه عند استجوابه.

قص « واحد » حوته « هو یقول » کنت کنت فی طبیعه مسجونه  
 له ولا بد ان ارجل فضل حوت علی معرض إني هـ  
 الاستجواب!

— کنت تعرف موی « سیه » حده الاستجواب و حسن  
 ستخدمه فی کل مره و بد کک هـ ای هـ شحر  
 واضح فمه علی سر لاند، و هـ لا یعی ان المیکروفيلم  
 قد صبح و لا م کک أنت لا ر حاشا حتی لا

ارتسمت ابتسامه ساحرة فوق شفתי « ماجد » وقال : إذا فأنت  
 بصعور أن أفودک بی مکان المیکروفيلم « السحریه  
 و کف سافودک بی مکانه و قد سنب فی موت ارجل

الوحيد في هذا العالم الذي كان يستضيء في بدني على  
مكانه؟

ربما كان في قلوب وعلمت رئيسك ما يفقد في مكان  
الميكروبيوم حتى يكون مسعد من «ماكس»

هم «ماحد» بارد قد صعد الحيران برفده من يده وفان بهجه باردة  
ان على مسعد لأن بصحت حيث مقابل معرفة مكان  
حكاية في سواف نأقنك معدرة لبلاد في هدوء إذا  
ما أنت في مكانه إن عملا أحيا به يحض بهذا  
الكرم منا من قبل.

ماحد يا من كرم نأقنك أني لو كنت تعرف مكان الميكروبيوم  
كنت سأضع يوق مع ذلك كيوويل على الذي تظاهر  
بأنه «ماكس»؟

صاف عينا الحيران ورر نفسه وهو يقول بل ان هذا هو ما  
يؤكد بانك تعرف مكان الميكروبيوم ولا فما الذي  
دفعك الى التصغير بانك خدعت في شخصية صاف  
محارباته ان هذا ليس له سوى تفسير وحيد وهو أنك  
كنت تعرف مكان الميكروبيوم وبذلك حارب كيوويل  
«سرحي» في خدعه حتى تمكن من معدرة البلاد  
بواسطته وهو سبب الذي دفعك فضا إلى ركوب العصار  
احتجته في «سحراد» سعاد «روس» بالميكروبيوم.



قد سوف نبحث من بعد ما نبحث شرح وسائل  
 في حقه . ان سوف نبحث في سيرة . ولكن بعد ان  
 نبحث في . بعد ان شرح مثل . ولكن سيرة .  
 ان . سوف . بعد في ذلك . ان لا نبحث في شرح  
 ما نريد في النهاية .

. سوف . ان في . واحد . . . . .  
 . سوف . . . . .  
 " . . . . .  
 . . . . .

. . . . .  
 " . . . . .  
 . . . . .  
 . . . . .  
 . . . . .  
 . . . . .  
 . . . . .  
 . . . . .  
 . . . . .  
 . . . . .

## « البرنامج »

وكان البرنامج حافلاً..

وكانت جميع هذه هي سم فقد حصل العضلة لأربعة  
« واحد » إلى أربعة صغيرة مثل حصى كان يؤدي إليها سرور  
عظم أكتفه برصوبة وكنت حذر من أربعة حجرة صماء بها باب  
من الصليب بفتح سكتة بأ من خارج ، بسحب فتحة من الداخل

وقد انصاع لأربعة ذراعي وقدمي « واحد » في أربعة فود  
في الحائط مشقة في حجر د ، ر صحم ، بعد أن خضع ملائمة إلى  
ما يسره ، وعدم جواب مقاومة العضل أحد لعمالقه عليه ، كانت  
به عضلات هائه مثل حركة « واحد » وانفصل حر سكمه ساحقه  
إلى نص « واحد » فأحسن كأنما أصابت معدته صفة مدفع وترفع  
« واحد » من شدة صرره فعاحده عملاق شات سكمه مباشرة  
في وجهه ارتخت لها رأس « واحد » ، وأحسن كأن بقة قد تحطمة  
وهكذا سم نكن به أي مقاومة وهم يقيدونه إلى الحائط في حجر  
دائري صحم يمر من الحائط ويدور حول محوره في بطة

واندفع العمالقة الأربعة يصوبون لكماتهم إلى بطن « ماجد »  
وصدره ووجهه، كأنما هم ملاكمون في حلقة تدريب، و « ماجد »  
هو كيس الرمل الذي يتدربون عليه في وحشية.. وراحت لكماتهم  
تصيب كل جزء في جسده مع دوران الحجر الدائري.

لم يتأوه « ماجد » ولم يصرخ شأن الكثيرين ممن يتعرضون  
للبرنامج.. فبعد اللكمة الرابعة أو الخامسة تخذرت أعضاؤه وصار  
يحسّ باللكمات والضربات كأنها تصيب الجدران خلفه.. وتورمت  
جبهته وعيناه وسالت الدماء من أنفه.. ولكنه مع ذلك لم تصدر  
منه أنة ألم..

وتوقف العمالقة الأربعة عن الضرب بعد دقائق يلتقطون انفاسهم..  
وظهر الجنرال في مدخل الزنزانة الضيقة.. وأشار برأسه فعاد العمالقة  
يكملون عملهم.

وكاد « ماجد » يفقد وعيه من الألم.. وعلى الفور أحضر أحد  
الرجال الأربعة قنينة كبيرة فتح فوهتها وصبها فوق جسد « ماجد »..  
وأحسّ « ماجد » كأن النار قد اندلعت في جسده، فقد كان ما  
صبّه الرجل فوق جروحه كحول مركز أشعل جروحه بالنار.

وجزّ « ماجد » على أسنانه من شدة الألم، ولكنه برغم ذلك  
لم يُطلق صرخة واحدة.

وَنَهْدَهُ فِي حِجْرٍ بِأَسْنَمٍ لَهُ عَرْصَةٌ لَّاتٌ مَّسْحُورَةٌ  
أَمَامُكَ.

وَوَصَّيْتُ الْغُلَامَ بِأَنْ يَحْبِرَ بِمَا يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ  
لَقَدْ أَنَا بِكَ مِنْ وَعْدِ عَذَابٍ وَاحِدٌ أَصْدَقُ وَاسْمُ الْجَمْعِ  
«مَدِين» وَهُوَ الْقَوْمُ الَّتِي يَحْتَضِرُ فِيهَا خَلْقٌ نَسِيءٌ.

لَقَدْ أَنَا بِكَ مَسْحُورَةٌ فِي عَذَابٍ وَاحِدٍ مَدِينَةٌ مَسْحُورَةٌ وَهِيَ  
فِي حِجْرٍ وَاحِدَةٍ وَاحِدَةٌ بِأَسْنَمٍ وَاحِدَةٍ بِأَسْنَمٍ «نَبْكَمُ»  
الْبَرِيَامُ.

بَدَعَ بِرَحْمَةٍ لَّاتٌ مَدِينَةٌ وَاحِدَةٌ مَدِينَةٌ وَاحِدَةٌ  
«مَدِينَةٌ» وَاحِدَةٌ مَدِينَةٌ وَاحِدَةٌ مَدِينَةٌ وَاحِدَةٌ  
وَاحِدَةٌ مَدِينَةٌ وَاحِدَةٌ مَدِينَةٌ وَاحِدَةٌ مَدِينَةٌ وَاحِدَةٌ  
وَاحِدَةٌ مَدِينَةٌ وَاحِدَةٌ مَدِينَةٌ وَاحِدَةٌ مَدِينَةٌ وَاحِدَةٌ

وَكَانَ بِكَ مَدِينَةٌ وَاحِدَةٌ مَدِينَةٌ وَاحِدَةٌ  
وَاحِدَةٌ مَدِينَةٌ وَاحِدَةٌ مَدِينَةٌ وَاحِدَةٌ مَدِينَةٌ وَاحِدَةٌ  
وَاحِدَةٌ مَدِينَةٌ وَاحِدَةٌ مَدِينَةٌ وَاحِدَةٌ مَدِينَةٌ وَاحِدَةٌ  
وَاحِدَةٌ مَدِينَةٌ وَاحِدَةٌ مَدِينَةٌ وَاحِدَةٌ مَدِينَةٌ وَاحِدَةٌ

وَكَانَ بِكَ مَدِينَةٌ وَاحِدَةٌ مَدِينَةٌ وَاحِدَةٌ  
وَاحِدَةٌ مَدِينَةٌ وَاحِدَةٌ مَدِينَةٌ وَاحِدَةٌ مَدِينَةٌ وَاحِدَةٌ  
وَاحِدَةٌ مَدِينَةٌ وَاحِدَةٌ مَدِينَةٌ وَاحِدَةٌ مَدِينَةٌ وَاحِدَةٌ  
وَاحِدَةٌ مَدِينَةٌ وَاحِدَةٌ مَدِينَةٌ وَاحِدَةٌ مَدِينَةٌ وَاحِدَةٌ



ولم يكذ ثمر ثواب فيه حتى نكذ « واحد » من طئه فقد  
بدأت الماء تدفق في البرية . وكانت هناك فتحات صغيرة بأركان  
البحر تدفق الماء منها ورحب بغير سرعة حتى قدرت أن  
تعطي كتمي « ماجد » .

وهنق « واحد » هدر « بي غصده » كمي حتى يو أعرفتموني  
ها قلل قنزعوا مي كلمة واحدة .

وحده صوت البحر « شكور » من مبكر وهو صغير « أعني  
البرية » فسا ساحرا « هو يعرف » أن يعرف معه لي نحصل عليها

ويوقفت أمية عندما وصلت إلى مستوى عنق « واحد » ثم  
بدأت الموسيقى تصدح « يدهش » واحد « فم بكس يعرف حتى  
تلك اللحظة ماذا يقول أن يفهموا به

وحاءته الأحادية سريعا . فمن مكان ما انطلق نيز كهربي داخل  
الماء وأحسن « واحد » بأرضه حسيده في الماء « مكهرب  
والأرضه مكهربة أسفل قدميه ، فشرع يقفز فوق الأرضية قدميه  
العاريين على حين كانت الموسيقى تصدح حوله لسانا مع فترات  
وحركات قدميه !

وحر « واحد » على بواحدة من شدة لأنه بعد عرف ما هي  
« حجرة » موسيقى « وها هو يرقص على نغمها من شدة الألم !

راجح واحد يقهر ويقهر وقد ربح حسمه وانتقدت عيبه  
 فصارن يكون اسم واحد يكن هناك أي مدحا أو مفر كك اسماء  
 مكهرا أو يكن بعد محسوب حتى لا يصغفه كانوا يريدون صغاف  
 مقاومت حتى يدفعوه إلى الاستسلام أو الاعتراف وهو كك هناك  
 شخص آخر يتعرض ما تعرض له هو الاستسلام في الحال واعترف  
 بما يريدون ولكن بأي شيء، يعترف بهم وحتى لو كان مدبه  
 ما يعرف به نصوبه معترف بهم وهو رُسود في التحم وليس  
 إلى موبدهم المكهرة بعد فرائة ساعة توقف سريان الكهراء  
 في اسماء وشرع مسوب اسماء يهبط سطء في الزمره وحاء صوب  
 الحزاز باسمكو وهو يقرب من مقدرة هائلة على الاحتمال  
 أيها الشعب.. ولا شك أن المدرس في معهد المحبرات سيسبقون  
 من العلم الذي اتفصاه من كمودج رائع مقدرة بحسد شكري  
 على حمل الأسماء من آخر أعماله الذين تمتعوا به سعادته بعد  
 بعد عشر دقائق.

نهات واحد فوق الأرض كانت حروجه توحه نشدة، وكان  
 يحسن أن حده منته من كحول فوق حروجه وسبب كهره،  
 وكان الأسماء في أنه فضيع من كمة عملاق وكان يسعر كك  
 النار قد اندعت داخل عيبه وسمي بـ أنه غمض عيبه فسلا  
 وتمدد في استرخاء في مكانه وانعزل فقد وعيه بعد ثوان قليلة

## « المخابرات الأمريكية »

عندما فتح « ماجد » عيونه كان دمه محتفظاً مشوشاً كانت  
نممة ذكرى بعيدة عن شيء ما يسمى « المرامح » وعن حجرة  
الموسقى وكان نممة احساس قصص لآله لا يزال ناشئ اطافره  
في وعيه واحساسه الداخلي.

أخيراً اسرد وعيه واستوعبت عيونه الأشياء حوله كان رافداً  
في فراش طبيب معطى بحلاءة بيضاء حتى منتصف صدره، وقد  
الحنى رجل في معطف أبيض بعصيه حقه في ذراعه، على حين  
وقفت فتاة رفيقه الملامح برداء باصبع الناصب أمام عربة صغيرة متحركة  
امتلات بالمقصات والشاش الأبيض والفض والمظفرات

وكانت هناك سفة صغيرة إلى يسار الفراش قد امتلات بالشاش  
المبوث بالدماء والفض المسعمل راقب « ماجد » الطبيب بصمت،  
والفتى نحوه الطبيب شامخة قائلاً لقد استعدت وعيك أخيراً.

إن كنت سة قويه حد ساعدت على تجاوزك مرحلة انحصار  
وسماعتك حقه عورقين على تحمل الآلام حروحت  
رد واحد إن لكم رايح حولا وحررة مؤسفة كقبله نرسا  
فيل إلى الجحيم!

صوى نصيب دونه دخل حصه معاهلا حديث « واحد »  
وهو يقول لك أدري عند سحدث نها روق ومن لأقص  
أن تدخر قواك لأنك بحاجة إليها.

عممه واحد معك حق في رايح ولا شت سعي  
ومن نصيب « واحد » حقة في رايح في عشرة مس  
لأغير على حروحت وعضائك حقه معاهلا حتى يستصع  
تحمل آلامك واليوم في هدوء.

وعندما ذهب معاه وحررة فتح بابها فوجدها حرس  
« باشك » سيعده كوي، وعلى عور عاد نصيب وحررة  
الحررة سي وقف على باب رايح حرس بحبوت متفحه دسوا  
نديمه بداخلها وقد راقب شدة تدخل في باب حقه

وترسعت نسمة وسعه فوق شفي نحران وهو يقول  
قد ساعدت وعين نحر سي سعيد لأرت في ثم صبحه  
قال « واحد » نحر سي نعب لأجل كل هذه عذبة الفائقه.

ولا أضلُّ من مَحْكَمِ صَفَى نِي بَوَّحٍ مِنْ بَرَعِيهِ أَصْنَه

— انا بعد حدث حب نيب برفيق ورس مكث هـ صوبلاً

فما ن سترد حرم من قونث حتى سرودت مرة أخرى

— لا بد أن هات حمر ب موسيقية عذباء تصوري على آخر

من حمر سمعي موسيقاه برثعه

— يا ليت زواج مرحه نيب ارفق ومن مؤسف أن مؤسف

لا يحنلها، ولا أنا أيضاً!

قصص « ماحد » حبه ماحر هو بقول نري ماد حد هي لأمر

هل هات من سافيت في نص « حمر » بدمه بي « ، دعني

فان هـ حمر « فقه نري بدمه »

قل الحمران صـ « فـ » وصيت معدوم « كندة نـ » لأمر يكان

عني وشت « صور » بي مكك امكروفتهم « كلف ومي

فهدا ما لا نعرفه.

— هـ مؤسف حد نري نشت نبي رست حمة رحل

نبيد لأخره مكك « مكك وفهم »

صهرت شمه شديده في علي حمر « « نيشكو » وشت

صور « عفت كضم فب نك دشت من نيهجه ماحره

إن شيء كثيره تتوقف على قدرة لأمر بكن في الوصول  
إلى الميكرو فيلم قبلنا.

ماحد : أقصد أن نقول إن بقاءك في مصبك يتوقف على هذا الأمر؟  
أرغشت أهداف حرس روسي وأدرك « ماحد » أنه أصاب  
الهدف في الصميم.

وعاد « ماحد » يقول : الآن فانا الورقة الأخيرة في يديكم بوصف  
إلى ميكرو فيلم قبل المحارب الأمريكية يا إلهي سم  
أكن أظن أنني سميت هذه الأهمية ويبدو أن هذا هو السبب  
الذي جعلكم تأتون بي إلى المستشفى للعلاج

قال الجنرال بلهجة رفيعة : أنتي تعتذر عما حدث أيها  
الرفيق فقد سدت لأمر تماماً . أنتي تحدث الآن أن  
تمحنت ما شاء حربيت وأحلامي وحوار سهر رأي  
حسبه لأي دولة في عدم بعش فيها إلى الأبد بعداً عن  
كل حصر . أنتي تؤمن بك المستقبل تماماً

أكمل ماحد : وأنت هو الميكرو فيلم أنت كدلت

سحق الجنرال سيجاره المحم بدمه وهو يقول نعم

ويعيون صيغة شديدة اقنوه نساء : ما هو ردك؟

سادت لحظه من الصمت وكان علي « واحد » استعلان الفرصة التي أتاحت له بلا انتظار.

ألمي « واحد » نصره نحو قاعدة حجرة ذات غصن الحديدية السمكة وهو يقول عصي فرصة منكسر

لهض الحزن وهو يقول أدمت فرصة حتى صباح غد ، سي لا أستطيع لأتظار أكثر من ذلك

وبقدم الحزن نحو باب فصل واحد حيث راحه أي ثاب حسن النية على الأقل.

ألمت لحرول بخص اساب وهو يقول ما كنت صباح بعد مدور حساب باسمك في نوك سوسر يصنع عشرة ملايس دولار ، ستفت صانرة حاصه إلى أي مكان في العالم بأي حور مهر وحسه بردها ، ولا يصكسي أن أقدم لك أكثر من ذلك كما أنني لا أستطيع أن أسمعك شيئا من هذا قل أن عصبي حيكروفيده

وعادر الحزان حجرة وأغمض « واحد » عينيه قد صاقت الفرصة المموحة له وذلك الحزن بخص أنه يعرف مكان اميكروفيله وكان عليه أن يصرف ويحزن أن يعذر المستهني بأي ثمن قل الصباح وإلا فيكشف أمره

عادر « واحد » فراشه وقرب من نافده الحديدية . كان يدرك





أن هناك عساً حقيقه برفه وسم يكن يريه أن سدو مصهر من يفكر  
في القرار.

وتصاهر بأنه يمد يديه لا قصد نحو نافذة وأأكد مما صته  
عندما سري في صناعه سار كهربي صاعق كات نافذه مكهره .  
وكان يوحد حارج باب رة حواس على مسعد لاصلاق برصاص  
عند أول معاده بغير وفوق ذلك كنه كات حركه كنها  
مرصودة بعب حفيه لا يرها ولكن كات موف من وجودها

استدرك واحد « فصفده بصره بمره صغيرة معقبة فوق الحداد  
وهذه ما شاهده في وجهه كات وجهه ميت بالحروج والحدوش  
وحده مسهب وكان هناك حرج كسر في حبه قد غشى بالمشاش  
وسقط بصره نحو مساعديه كات يدوان كما م كان محترق وقد  
امتلكا بالحدوش.

على عصب في قلب « واحد » كات ذلك هي بمره الأولى  
التي يتعرض فيها مثل هذا تعذيب ونفسه حروج والاصابات  
بمثل تلك الصورة.

وكان في موقف لا تبيح له تفكير في أي رد إن منع رد  
يوخيه بحزن لدموي هو أن يفتح في بروج من ذلك مكان  
ومعه الميكروفيو ويعود به إلى بلاده

ولكن كيف وقد مات السر مع ما كسب ، أيمكن أن يكون  
لا يزال هناك أمل لدى البقاء بالوقوفش ؟

وسهّد ما حد ، كانت تلك كلها نساء سابقه لأوانها ولنتفكير  
فيها ، وعنده أن يسبح في بهر من مستنظمي أولاً ، وبعد ذلك  
ليكن ما يكون.

تمدد ما حد ، في مرشده وإطفاء أنور ، وحل الصلاة بالحجرة .  
كان قد يسبح به بهر من عيون مرقه ، وأحد بتخص سيف  
الحجرة ، وأزادي عبد محو لا برعم الصلاة تحديد مكان عين  
التبصيرية التي ترقه ، وأحد أن أسب مكان لها مكسف بحجرة  
بكم من هو الركن لأيسر بحور .

ويعمل بعض وفرب محدد ، وأندي حيرة مازيه سقناع  
الوصول إلى عين التبصيرية بأعني ركن ، وأمسث ما حد ،  
نقطعه لأصق صغيرة من اللاصق الذي يعطي حبه وبرعها ثم لصقها  
فوق العين التبصيرية ، وأضاء أنور وهو من مصممش إلى أن مرقه  
من يشهدو إضاءه أنور أو أي شيء آخر ، ومسكفل قطعة اللاصق  
بصحبهم ظلاماً مستمر فصوره دائماً وأن ضوء حجرة لا يزال مصفكاً .

وكاتب بقة حقه ما حد ، سيصه ، فما أن يدخل الطبيب إلى  
الحجرة لأعضائه بحقه محدّرة حتى يداخنه بصرية تفقده وعيه ،  
ثم يريدني ملاس نصيب ويخرج به ، وكانت المشكلة هي

الممرضة، وكان عليه ان تصرف معها قبل أن تحاول نضاج أو  
الاستعداد بالحراش الأربعة مستحسب بوقص باب الحجره

تمدد « ماحد » فوق فرشته قليلاً ومرت فوق صدره فتن وأحسن  
بافتراء أقدام من الحجره وقصر رجلي حور بانها واحداً في حقه

وشرح باب « صهيب » ممرضة وهي تدفع عربة لأدوات الصبية،  
وعلى الفور امتدت يد « ماحد » نحو فوق قمها، وفوجئت الممرضة  
بالحركة وحفظت عكازها من المصاعنة وإن لم تنج لها يد « ماحد »  
أي قدره على الصراح أو الاستعداد، وعندما حضا الصبيبت داخل  
الحجره مدت يد « ماحد » الصبيبة بعلق باب سرعه ثم انصرفت  
في كفة ساحقة نحو بقى صبيب وانحنى الصبيبت بشدة بصره  
وقد حطمت عيناها من لأم ويدها كأنهما ستفصران من محاربتهما  
وعاد « ماحد » الصبيبت بكفة أخرى مدت بقلب فوق الأرض  
بلا حراك.

وهمس « ماحد » بصوت مهدد في أذن الممرضة بالانحيازية  
إذا ما حاولت نضاج أو الاستعداد فسوف أقعدك

وأراح يده صدره من فوق فم الممرضة وقد أمسك بمنصره صبي  
انقضه من عربتها وقرنه من وجهها مهدداً بفتح شبح تنامة فوق  
وجه الممرضة وقالت بصوت هامس بالانحيازية أنت بارع حقاً،  
كنت أنوي أن أساعدك بعد هذا يمكن

وحدثت منها بصره بحور عدسه يسفريديه نبي عصها « واحد »  
بالاصق وفات سحاح مدد بانك من ماهر . كتب ساقترح  
عليك نفس الحطة.

حسبك « واحد » في مدحه بدهنه وهو نقول من « نك »  
ردت ممرضة بسرعة من هذا وقت لأشبهه هي يا وإن هناك  
سيارة تنتظرنا على مقربة.

تبع « واحد » دهميه، ولم يكن هناك وقت للأستند، وأسرع  
بحجج ملابس حصص ويريدونها ونوع خصمادة من فوق حصه  
وأخرجت ممرضة من حبيب بوردو بفسات . حب سرها بمهارة  
فوق حصه « واحد » وحسبه وأحلب حروجه وصهر وحبه حب  
مها . ثم أخرجت من عربة لأدوات حميه لحمله بمحذره وحصل  
بها حبيب عاتب عن « عي » وهي « نك » إن هذا نفس « نك » يركه  
نائماً حتى الصباح.

وحمل لأنك حصص ومذده فوق عرش وعطسه بأملاته  
البصاء وفريت ممرضة من « نك » وهي نقول « واحد » دهميه  
نعمي وحاول لا تجعل حارس يسفري.

أولاً « واحد » رأسه في حنك . وفنكب ممرضة « نك » وهي  
تدفع عربة لأدوات الحصة أمامها و « واحد » حنكها . وقد اندفع

خارجا بسرعة ووجهه منكس للأرض لكي لا يتيح للحراس الأربعة التمتع فيه.

ومر الآن في حجر بدون أن يعرضهما أحد . وقد أقام باب المصعد . وضعف الممرضة فوق باب المصعد . وعلى الشغل ظهر بعض الأصعب . الممرضين ودمى . وحسن . واحد . بالحق . شدد . في شغل . الأصعب . الممرضين . في أمره . كتنقوا أنه ليس زميلاً لهم .

وشرح باب المصعد في لحظة الأخيرة فاندفع « ماجد » و الممرضة دحبه . وضعف . واحد . ر . على المصعد . نفس في راحة عندما بدأ المصعد هبوطه .

وهمس « واحد » للممرضة كيف سخرج من بوابة الرئيسة لا . أن هات حرسه قوية . سوف يشككون في حتما

رأت الممرضة شغل . كل شيء مرتب فلا يفتش

وتخلفت الممرضة وحقتها « واحد » إلى مبنى صغير في مدحبه عدة سيارات سعاد . وبأدب الممرضة مع أحد سائقينا حديثا باروسيه وأومأ سائق برأسه بسرعة وأسرع إلى سيارته وأدارها

وعرف « واحد » على الفور حصه الممرضة أن سخرج معه داخل سيارة السعد كئيها دهار لأحضر أحد محاسبين

على الفور قمر « واحد » والمرصه داخل السيارة من الحنف،  
وعبرت سيارة نواه المستشفى بلا مشاكل، ثم انحدرت إلى الطريق  
يسرعه.

والثقت « واحد » إلى المرصه مسائلاً . كنت لم تحبسي من  
أنت وما هو هدفك من مساعدتي للهروب من المستشفى  
ثم برد المرصه، وأخرجت من حيب معظمها مسدساً صوته  
إلى « واحد » وهي تقول : إذا حاولت القاء بأي مقاومة فس أتردد  
في صلاح الرصاص عبيث فوراً إن لدي أوامر بذلك من  
رؤسائي.

صاف عيا « واحد » وهو ياتل مسدسها الصغير من طراز « ربيع  
سور ب ٢٣٠ » وقال باسم : هذ مسدس بفضل رحل المحارب  
الأمريكيه استعماره لصغر حجمه وسهولة استعماله ومداه  
المؤثر . أجب كذبت كنت أساء مني سيظهر رحل  
ال (CIA) في الصورة؟

ثم نظرت بعثه وضمت مصونة مسدسها إلى « واحد » وعياها  
لا نظرها . وبوقفت سيارة الاسعاف، فقد كانت هناك سيارة معطية  
تسدّ صرير، وقربت سائق السيارة معطية من مائت ساره الاسعاف  
وهو يحاول الاعتذر له . وبضقة من مسدس كاتم بصوت من  
الرجل تمذد السائق بلا حياء فوق مفعد السيارة.



وصهر ثلاثة رجال مسلحون من مساره أخرى كانت واقعة على  
مساه قريه فأحاصوا سيارة الأسعد شهريين مئذنتهم نحو  
« ماجد » ..

وعرف أنه صدر في قصة محاربت لأمر بكه هذه المرة

## « صراع ثلاثي »

عادر « واحد » ساره الأسعاف إلى ساره الشاة والمسدسات  
الأربعة مصنوعة به، وأحد به ثلث من المستحسن في جعد الحصى  
على حب حست خصة مصرعه في جعد الأمامي بعد السائق  
وأحد مسدسها داخل سرتها ويصنف بهذا سبوره إلى وجهة  
مجهولة.

قال « واحد » بقاءه في فقد استصعبه حتراف صراف سوفيات  
هد مؤثر في ربح مصرعه بعه بمحارب لأمرينة في  
مستشفى تابع بمحارب بروسية في « موسكو » هو مساة  
لا يقل صعوبة عن الهبوط فوق القمر، يبدو أسي محطوط  
لأنتم بخدماتكم واهتمامكم على هد نحو

راقته الفتاة بصمت ولم تنطق.

وعاد « واحد » يقول سي لا أفهم سر تصرفكم هذه المرة.  
بمكا أ بعد الروس فهم كانوا بحاجة إلي ولكن ما

هي حاكمي، وحسب ما عرفت فقد اقربتم كثيراً من  
الميكرو فيلم.

قلت ان هذه ساحة هذا صحيح بوجودك معنا فقد قترنا  
كثيراً من استعادته.

سؤال « واحد » يعبر صيغة دون فقد كانت تلك المعلومات  
في سرتموه هي الروس عن قرب حصولكم على  
الميكرو فيلم محرّد خدعة.

— هـ قد بدأ سمعت بمنت كذا ذلك من أجل انما كهم حتى  
يستطيع له بهرست وبتلك يمكن بالفعل ان يقول انما صرنا  
قريبين جداً من معرفة مكان ميكرو فيلمه بحصولنا عليه!

هاتف واحد مرحي مرحي انكم لا تقفون برعه عن اصدقائنا  
الروس ان انتم عاين انكبت هذه المرة

وتأمل الصديق الذي راحب السيارة بقطعه، ولاحظ وجود سيارة  
بالخلف تسعهم وقد اصغرت كشاهنتها وادرك « واحد » انها ناعمة  
بمحاربات الأمريكيه أو المحاربات لأعداء الذين لا بد وانهم تعاونون  
مع الأمريكيس بطريقة ما في تلك القضية، وانتهت إلى الحياة قائلاً  
ما نتجه خارج « موسكو » ليس كذلك ويبدو أن هناك  
بعض الأصدقاء يتعاون مد وقت

صوت الشخص الحاس إلى جميع مستمعيه في واحد « واحد »



وهذا لا بد أن نقول إنه أحطاً بذلك حصاً كبيراً.. وأن «ماحد»  
قد استدرجه بسداحة يفعل ما يريد بالصسط

فقبل أن تهبط يد الرجل الممسكة بالمسدس فوق رأس «ماحد»  
كانت يد «ماحد» تسوق، فأمسك بمعصم الرجل بيده اليمنى،  
وبمس بلحظه فتح باب السيارة ويدفع الحارس على يساره خارج  
السيارة بدفعة قوية من قدمه.

ثم دبت كنه سرعه ناعه به يسعرق غير ثانية وحده وفل  
أن تمكن افتاه الحارس في المقعد الأمامي من اخرج مسدسها  
انصرفت رصاصة من مسدس الرجل الحارس على يمين «ماحد»  
ولدي أمسك «ماحد» بمعصمه وضغط عليه بشدة، فأصابت  
الرصاصة جهة الفم فاكفأت على وجهها ميتة وانحرف السائق  
بسيارته بشدة فوق الحديد، وبصرية سف يد أسقط «ماحد»  
المسدس من يد الحارس على بعبه، وبقتضيه وحه إليه لكمة ساحقة،  
وفي أقل من ثانية كان الرجل يندحرج فوق الحديد ساقطاً من السيارة  
وخلعه زميلته القتيلة.

اللفظ «ماحد» لمسدس ووخه إلى السائق قتلاً بصوت نارد  
يحمل كل الوعد اسمر في الانطلاق وبحرف في أول طريق  
فرعي.

انطلق السائق بالسيارة في صمت وقد ظهرت ملامحه فرعة في

مرآة السيرة المدحجة ورف و واحد و سيرة القادمة من الحنف  
 وشاهد على مصادق وديوب صفة مكيومه ميا اصبحت حذار السيرة  
 هي الخارج من دن على أن ركب سيرة شابة عرفو ما حدث  
 لرفاههم دحي السيرة لأوي و عرف و واحد و أن ركبها دعوى  
 سحارب لأعداء وني سرق ميا و ماكس و لميكرو فيم

قال « واحد و سائق لا نص أن روس يحوي من يرعهم  
 و يوفهم من أحلامهم بصفات برخص، خاصة إذ كنت  
 من مسدسات كاتمة مصوب هي أن تصديق و شحرف  
 في الصديق لحد فعد من أن هذه لعم، قد راحدة  
 أي أن شهني قد بحت بصل و عرف

الحرف لسائق سيارد في الطريق صلو إلى سيار و في حجه  
 الأشجار كشفه و صلاه عن طريق رئيسي « بصلت بد « حاد »  
 مؤخرة مسدس فوق رأس سائق و كذا فوق عجه شاده و في  
 لحظه احتل و واحد و مكانه و فقه ح حا و اسعد لمو حة  
 القادمة اقربت سيرة شابة و عرفت في الطريق قربي وقد  
 اصابت أنوار كشافها، و ما أن سمح فأندها سيرة معصه إلى  
 ركن الطريق حتى أوقف سببه بصوت حاد، و يدفع من السيرة  
 ثلاثة رجال وهم يصوتون مسدساتهم و سول و بشتون، و أسرعوا  
 نحو السيار الأخرى فوجدوها فارغة لا أحد بها

نصع الرجال ثلاثة حوهم وقد شتمهم عصب شديد، و هف

أحدهم حانفاً هـ شعب المصري أين حتى

وحداء تماؤل من الحنفى أـ شعب عيسى أين صديق

واستدار برجل الأمانة في محضه واحد هـ وهي عنها المحطة  
التي تضمنت فيها ثلاث مصاحبات مشبعة من المستنقعات الصغيرة هـ ومع  
سور هـ في أهل من ناس هـ وكذا برجل الأمانة هو حديد كأحوالة  
الصبح وقد حاسبهم مصاصات في مقل

بأهل هـ واحد هـ المستنقعات بالحدائق وفي بهم بحبوس اختصار  
لأمنحة حد هـ ولا بد أنه سيردد غداهم بمسندتهم عندما  
يتصل بهم الحبوبى يذهب هؤلاء الأغنياء الثلاثة

ويخه رى السيرة لأبى وأدار محركها وشرح ينقصر الطريق  
بها عائداً إلى هـ موسكو هـ

## « ايڤانا بافلوفتش »

سم يكن من عادة « ايڤانا بافلوفتش » الاستيقاظ مبكراً وهو أمر قد يبدو شديداً وغير مألوف بالنسبة لأي شخص يعيش في « روسيا »، والاستيقاظ المبكر والاتجاه إلى العمل في مواعيد محددة مصبوطة هو أمر مقدس بالنسبة للشعب الروسي.

ويكن « ايڤانا بافلوفتش » كذب شأنها شأن بقعة ارقمه في صور اسلاند وعرضها لا تقبل مثل ما يفتد به العامة.

وهكذا. فتحت عينيها بعد الظهور بقبيل وكعادتها بعد استيقاظها أخذت حماماً بارداً برغم برودة الجو الشديدة، ثم أسرع في أداء بعض التمارين لمدة ساعتين حتى اصابتها لاجهاد شديد. وكاد حماماً بارداً آخر كفيل بانعاشها.

وهرنة تعصر ساوآ (فصارها). واسترحب للقراءة مدة ساعتين ومع أول حيوط اسل كان يرندي ملاسها ويستغل سيارتها الخاصة إلى مسرح البولشوي..



وأَسْعَدَهَا بِلُذِّ اللَّيْلَةِ الْمُصْبِقِ الْمُتَوَاصِلِ الَّذِي اسْتَمَرَ أَكْثَرَ مِنْ  
سَاعَاتٍ بِدَقِّقَةٍ وَصَفَ بَعْدَ انْتِهَاءِ عَرْضِهَا اليَوْمِي

وَقَادَتْ اسْمَارَهُ عَائِدَهُ إِلَى بَيْتِهَا فِي مَتْنِيفِ السَّيْلِ وَهِيَ تَحْسِبُ  
بِالْأَجْهَادِ وَكَثِيرٍ مِنْ التَّوَنِّ وَالْقَوْرِ وَتُعَبُّ النَّظَارَةَ وَمَشْهُدِ الْفَرْقَةِ  
لَمْ يَكُنْ أَكْثَرَهُمْ فَصَهُ وَتَدْقِيقَهُ لِيَعْصِي « أَيُّهَا الْفَلَوْش » أَكْثَرَ مِنْ  
أَتْسِينَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً عَمْرًا وَكَانَ لِحَاكِمَيْهَا شَيْ أَنْظَرَهَا لِنَعْبِ وَالْأَجْهَادِ  
حَوْرٍ وَجْهَهَا وَرَوَايَ عَيْيِبِهَا أَصْبَحَتْ بِوَصُوحِهَا تَحْضُو حَوْرَ الْأَرْبَعِينَ  
مِنْ عَمْرِهَا عَلَى الْأَقْل..

وَمَا لَيْتَ سَعَادَتِهَا شَيْ تَحْتَسِبُ بِهَا وَهِيَ بِقَفِّ شَتَّى نَحْبَةِ  
الْحَمْهُورِ مَعَ رَمَلَاتِهَا أَنْ سَدَّتْ وَحُلَّ مَحْنَتِهَا شَعُورٌ بِالْانْقِصَاصِ وَصَبَقَ  
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ..

كَانَتْ حَيَاتُهَا كَبَدٍ تَعْصِي عَنَى وَبِزَّةٍ وَاحِدَةٍ بِلَا تَعْيِيرٍ. وَبِرْغَمِ  
الْكَثِيرِ مِنَ الْأَسَارَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَمْنَعُ بِهَا هِيَ وَحُومُ الْفَرْقَةِ مِنْ  
سَكَنِ فَاحِرٍ وَسَارَةٍ وَسَمَرٍ إِلَى كُلِّ بِلَادٍ نَعَامٍ وَمَرَايَا عَدِيدَةٍ دَاخِلِ  
بِلَادِهَا. إِلَّا أَنَّ شَعُورَهَا بِهِ يَتَذَدُّ أُنْدًا.

بِالْصَّبْطِ كَانَتْ تَشْعُرُ أَنَّهَا تَرْمِي صَبِيلَ فِي تَبَةِ صَحْبَةِ دَوَارَةِ هَائِلَةٍ،  
وَأَنَّهَا سَوَاءٌ اسْتَمَرَّتْ تَوْدِي عَمَلِهَا أَوْ طَوَّاهَا اسْسِيَالُ أَوْ حَتَّى مَاتَتْ  
فَحَاةٌ فَوْقَ فَرَاشِهَا، فَإِنَّ هَذَا لَمْ يَكُنْ لِعَبْرٍ شَيْئًا أُنْدًا حَوْلَهَا وَسَوْفَ  
يَذْهَبُ الْحَمْهُورُ لِيَصْفَقَ بِصَحْبَةِ اللَّيْلِ الَّتِي سَتَحُلُّ مَحْنَتَهَا فِي الْفَرْقَةِ

ولهد وئها ٤ سرؤج ئد. وکائب کت تحشی من لاجاب  
حتی لا یعانی سب أو سته نفس ما عاته ونحطمت کل قصص  
حبها سب دت حدف کک من فی أعقابها من شیء مجهول قدیم

ونحدثت محاورها وأحربها ولأمرها وشفت مرة واحدة عندما  
أخبرها مدير المرفقة أن أوبرا جديدة ستعرض بعد أسبوع قبيد. وأنها  
من تكون الحمة في سب الأوبرا وکک هذا يعني أنها لن تسافر  
مع المرفقة في رحلتها القادمة إلى أوروبا بعد أسبوعين، وأن الحمة  
الجديدة المستعدة صغيرة سب ستحل محلها

کک توقع دت من شهر بعد. وئها ٤ بعد تؤدي عروض  
برشفتها وبرعتها السابقة سب سب تعرض أحكامها عنها والمرفقة  
سحاحه إلى تحدد وهي لا تستطيع أن تفت في وجه صبور الرمن

مسحب دموعها وهي بعد سارتها في طريق الحبيدي تحدي  
من أسير والسبارات في دت أوقف أساحر من سب ومقصد  
أيام حياتها السابقة مثل شريط مسماني أمام عيناها يوم دحب  
مدرسه سبة وهي صفة يوم انصمت إلى معهد سايه عالي في  
موسكو يوم انصمت إلى مرفقة «الوشوي» أعظم فرق سايه  
في عالم يوم صارت بحمة مرفقة لأبي المحدث الحال  
اشهره السفر الامارات أسحاح النصفين الهادر وه هي  
تسعى نحو انهاريه. وقصة لا يستقر أحد عينا صوبلاً. خاصة  
في مهبها أوقفت سارتها أمام باب مرفقة هبعت منها بطة.

فتحت باب ممرها ودحت. تعيش وحيدة مد أعوام طويلة.

وأصابت نور ردهه واستنفت فوق أقرب مقعد وأحسّت وجهها  
بكفها وجهت في السك، بشدة وسمرت نكي حصات صوية.

وقصع شحها صوت هديّ يقور نيكسي تقديم يد المساعدة  
يا سيدتي؟

رفع « يدر » عينا مذهته وشهدته أمامها صويلاً ذا أكتاف  
عريضة وشعر أشود وجهه عيبس عسّس وأسفتش شديدني العمق  
واحدية وكن بوجهه بدوب وحدوش عديدة ولكنها لم تغلل  
من وسامته بل زادته وسامة.

ونساء « يدر » يوقش « دهنه » وقد كف عن السك، من  
أنت؟

جلس « واحد » أمامها ونظر إلى عيبها مباشرة وهو يقول  
سي والله أنت تعرفين لماذا من كور؟

## « ماضي.. وحب.. وجاسوسية! »

قالت « ايها » داهية يا بهي فهو أب هذا مستحيل..  
كيف استطعت الوصول إلى هنا؟

قال « ماحد » في سبحة يبدو أنك لم تتوقعي رؤيتي بر هناك  
مثلاً شائعاً في بلادنا يقول إن من يسأل لا يصل طريقه!

عصت « ايها » على شعبيها وثقة مدني أحبي « روحه » أدرك  
نك أنت بصاً مسحتفي إلى لأند

رفع « ماحد » حاجيه وثلاً إذن فإن اسم « ماكس » الحففي  
هو « روحه » هذا تقدّم لا بأس به.. ولكني لا أعرف  
حتى الآن ما هي العلاقة بينكما

مصت لخصات من اصمت، وبضفت « ايها » أخيراً فقالت  
والدموع تنزل عينيها إنه أحبي!

حدّق « ماحد » في الفتاة دهشه وقال غير مصدّق أحوك ولكنه

فاطمته بمرارة قائلة : انه أخي من أمي فقد أنجته أمي هي احدى  
مستشفيات « الحايا »، وعندما قامت الحرب الثانية وأعلن  
« هتلر » الحرب على « روسيا » هربت أمي من « الحايا »  
تاركة أخي « روجيه » الصغير هناك واستقرت على الحدود  
الروسية ولم تتمكن من استعادة « روجيه » ثانية، ثم تزوجت  
من حدي ألماني عند دفاع جيش هتلر الى اسلاد في  
بداية الحرب وكنت أن نمره هد رواج من أب ألماني.

ماحد وبعد ذلك؟

— ماتت أمي أو بالأدق اجمعت ولم يعرف لها أحد مكاناً..  
وكان هذا شأن أغلب الروسيات ممن تزوجن بالحدود  
الألمانية فقد كانت أوامر « ستاس » هي الشخص مهين في  
سرية وصمت..

ماحد ولا أصل أن أحداً هنا يعرف هذه الحقيقة.. حقيقة مولدك؟

— لقد اجمعت أمي حقيقة مولدي ولم يعرف أحد أن والدي  
حدي ألماني في جيش « هتلر » ولا لكان مستقبلي قد  
تحطم تماماً هنا. وبعد اجمعت، أم بشي أسرة روسية صغيرة  
لم يكن لها أبناء، وهكذا جمعت اسمها، واكتسبت الجنسية  
الروسية بعد أن اجمعت التاريخ الحقيقي لمولدي واحتفي  
هذا السر إلى الأبد.. لولا..

وعصفت نفسها بدماء على حشمتها وببطء فإن ما حده  
لولا كيووسل « سيرحي » « ماكنس لمرئيف » أنيس  
كدللك؟

قالت داهلة : اذن فأنت تعرف؟

— ليس بصعب سي فصل أن أسمع إلى لقصه كمنة من  
من تردد على وجه « بقا » وكنها حسب رأيها بعد لحدث،  
وطهر الأرق شديد عنها وعصفت أعصوب فوق وجهها وهي  
تقول كن كنه بيل « سيرحي » يحسن يحون وأراد أن يروا حني  
وكني « أنص إيه ند » أوده عاصفه

— من محنة هي ذلك تمام ب سدي

— وكنه « يانس » وحون يكن برسائل صعبه على لأصع  
به عرقص وهما ربح بيش هي حاصي

ماحد أنهم جميعاً يفعلون ذلك وقد اكشف كيووسل  
« سيرحي » حقيقته موندك ووندك الأحادي أنس كدلت؟

شعب وجه « ايما » وودت نعم ومن ست الأمور أن رادب  
سوء... فقد كب على صبه بأحي « روجه »، وكات أمي  
قد نحتت في لاصح به قبل احفائها وسصعت أن  
ترصه معاً برسائل مربية باديها حني بعد حنفاء أمي

وهكذا لم تنقطع قصة أخي ضور هذه السنين وبمكنت  
من مقابلة عدة مرات في «أوروبا» عند سفري مع الحرفه.  
ومدّني سديع قلبه وحسنني رصانة من أخي عن صديق صديق  
سني فيد أنه ساني بي «موسكو» في مهمه سرية وأنه  
سيفهم في فندق قريب ويصحب مني مقدسه في معاد معين

وحصلت لخصه تم اصاب بوهي . وقد وقع هذه رساله في يد  
الكولويل «سيرجي».

سواء ماخذ وكيف عرفت بمحبته

— قد أحضره بي كويويل نفسه كوسيلة لضعف علي  
لأرواحه بعد أن هددني بكشف أمر بي سلطات مع  
كان يعني قندي حسيني وكافه حقوقه

— حسنا وبعد

— سنصاح «سيرجي» بعقب أخي «راهبه» عند وصوله  
هنا وفاء سرفه حور سرفه لجمعته من معدرة «موسكو»

— نقصد أن كويويل «سيرجي» كان يريد أن يهيأ أحاك  
هنا رهية حتى تتزوج منه؟

عصت «نفسا» على سفيها وهي تفور هذا صحيح.

— ولكن الأمور تصوّرت بسرعة واحتفى « روحه » أخوك  
أو قُتل.

تستعب « ايضاً » بدموع وقات بمرارة سه ما جاءها  
قد أتبع « سيرجي » رؤساءه بكل شيء عن أخي مما تسبب  
في القبض عليه في النهاية.

وسادت لحظات صمت، وأنتعت « ايضاً » سبحاره راحت  
تدخلها ببطء وعيناها شاردتان.

وأعافت من شروده على كلمات « ماحد » وهو يقول : « ان عدم  
دهشتك لمحشني تدل على أنك كنت تعريسي، لا أقصد  
معرفة شخصية ولكنك كنت تتوقعين محبي، شخص يرتبط  
بمحبه بأحب « روحه » ومهنته خاصة التي جاء إلى  
« موسكو » لانتمائها.

نعم.

— ولا شك أن « روحه » قد سئمت شيئاً خاصاً شيئاً هاماً  
جداً كإمانة يدبك في حال تعرّضه لأي حصر وكان هذا  
سرّ بيكما.

حدقت « ايضاً » في « ماحد » قبلاً واضطربت أهدائها وعممعت :  
وكيف عرفت إن أحداً لم يعرف هذا السر أبداً ولا  
حتى الكولونيل « سيرجي ».



أنت محطنة تماماً يا سيدتي كان الكولوميل « سيرجي »  
ول من عرف أن ميكروفيتم معث ولكنه لم ينأ احذر  
رؤسائه حتى لا تعرضت لمصاعب ولا شك أنه كان سوي  
استخلص مني ثم يعود يحصل مني على ميكروفيتم وبقدمه  
لرؤسائه بطريقة لا تعرضت لمصاعب ولكنه قبل أثناء المهمة  
ودكر لي قبل موته اسمك وكان هذا كافياً لحل السر،  
وعندما فكرت قليلاً في الأمر استطعت استخراج قصة حب  
« سيرجي » أنت سبب معرفته بمكان حفرته في المصحح  
ومواعيد حصرك وتصرفك وكل ما يتعلق بك وهذا  
ما لا يفعله إلا عاشق ولهذه كان هدواً واضحاً في البداية،  
فقد كان مخلصاً لك في حبه وقد استطاع حمايتك بالفعل.

نظمت « ابصبا » إلى « واحد » دهنه، وول واحد . ان الكولوميل  
« سيرجي » لم يكن بأسوء اندي صنيه إن أحب بفعل  
الأعاجيب حتى برحان المحارب لقد أوقع « سيرجي »  
بأحيث وأسمع عه لأب هذا عمه ولكنه لم يذكر اسمك  
قص، أو سحر أحداً أنك أحب « روحيه » أو أنت بملكيين  
الميكروفيتم.

— ولكن كيف استطعت الافلات منهم؟

— هذه قصة يصور شرحها ولكن حيث أن تعرفني أنهم

أُتحفوني بمرامحهم وأمتعوني بموسقدهم البعده وحرراتهم  
الموسيقية المكهربة!

هتفت « ايها » بدهشة : عمٌ تتحدث ؟

— ريد أسرج بث يوم ما أما لآن فلا وقت لديّ اسي  
ريد لأمة اسي بركها لث « روحه »

صاقت عبا « يد » وهي تقول : وكف أعرف بث الشخص  
المطلوب ؟

ماحد اسي ادي ما ترهه به حتى صدق قولي وبكفي اسي  
أعرف كل شيء عث و« أنصو به بي من يهتمهم لأمر  
في هذا البلد.

ومررت بحصن أخرى من الحصن « أهدب » يد « يد » بدهب  
وتحيي « في الصاء بواسطة لمينه بصورها في ملاس لدية أثناء  
عروض عرفة في كل مدارج العاء كبت « ابداء » عصاة  
ورافها « ماحد » برهه بصمت وهي بدخس سحدرتها بشراهه  
واصاعها ترعش، ثم ألقى نظرة بي ماعده وقال

سي ادي وقت كبير يا سيدني « كل رحا لأمن  
وبشرعة في « موسكو » سيدون بحتهم عبي حلال ساعدت  
فلانل بعد أن يكتمشوا هربي من المستشفى

التفت « يد » إي « ماحد » واضفأت سيحدرتها في مصفاة

دهية وقت اسي مسعدہ اُ اُمحٹ ميکرو فيم ستر و احد

تساءل « ماجد » بعيون ضيقة : ما هو؟

— أن تأخذني معك من هنا!

طلع « ماجد » يداً مدهنه و فم حس فم ي سدي ي

مکٹ هو ه و س في ا ماک حر ه و احد و اسبق

و نسهره ي کي ي سم و کيو مکٹ

فان « يان » ستر ه سدهب کي دت سيطع في عمصه

عس ساسر و احده من ملاين العذار في هدا لند معن

لا عمل يه سوي سحر و سحر سحره ارحوت لم

عدي ي يان و احده ه لند معوي من ستر و س

بستي ي معده هده ملادي لند و س يکشور حقة

ي و في و س معن مصيري بعدها لا نه حصة دا عرفوا

ا سي کب احي ميکرو فيم کي هده لند س ي في

حضر ده ه و ت فرصي و احده لند احي مرة

أخرى.. في مكان آخر بلا خوف.

وصفت « يان » و ساد حطاب صمت متبره و احي

« ماجد » بصوته خوف لاي عاد سحد مرة أخرى

غمغم ماجد : ولكن..

وفي هدوء أوقف كتمانها ما قامت به « يدا » من عمل، فقد  
فتحت حميتها الصغيرة وأخرجت منها شك صغيراً في حجم كسولة  
الدوء وانتعشه قبل أن يدرك « واحد » حقيقة ما قامت به « وارتسمت  
اسامة باثثة فوق شفتيها وقالت

لقد صار الميكرو فيلم في حوفي وليس أمامك سوى طريقتين  
لحصول عليه إما أن تقوم « جراحى » من هذه البلاد بوسيلة  
ما وفي حوفي ذلك الشيء الذي سبب في موت أخي  
وتحق بي كل هذه المتاعب، وإما أن تقتني محصل عليه

صاقت عب « واحد » وهو يقول « لا تحشش القتل »

ردت بأس تساوى نقائي هذا مع موني .. « ربما لو كنت أب  
ربما لأي جهة محارب أخرى كنت أدرك حضوراً ما  
أقامر به، وب حبة امرأة مسكته وحيدته لا تعيهم في شيء  
ولن يوقفوا أمامها طويلاً يستشيروا عقولهم. أما معك  
فأعتقد أن الأمر بحسب. أحروني بدت عن العرب. انهم  
قوم كرماء ذوو أخلاق ويحترمون دمة الإنسان، ولا يعتدون  
على السيدات الصغرى، ولهذا فأنا أثق بك

أحسن « واحد » كتمانها تصل إلى فيه مباشرة كان بوسعه  
قتلها والحصول على الميكرو فيلم وفي محل عمله يعبر ذلك عملاً  
عادياً بل وربما ينال من يقوم به ترقية أو مكافأة أو حتى مبدئية

إذا ما عاد بالميكروبيم، ولكنه أبدأ ما كان يستطيع ذلك بأي حال مع امرأة.

واضربت مه « ايها » هائمة بقوى وبوتر لم اسمع رذث.

وقبل أن يطق « واحد » وصل إلى أدبه صوت حركة حصة في الحديقة، فصر حصة إلى حوار ألب، وما كد ساب يفتح وترر مه يد فحصة على مسدس حتى هبط ذراع « واحد » بصره فويه اصحاب بالمسدس وسدد بقصه بكمة إلى وجه المهاجم ألقه خارجاً.

ودوت عدة صفقات كاتمة بصوت شق ألب فصرح « واحد » في « ايها » حمي في أي شيء، إن هناك عدد من المهاجمين، هتعت « ايها » بذعر : من هم؟

رد « واحد » وهو يحس مسدسه بوضاض لا أدري إلى أي جهة يسمون ولكن من يؤكد أنهم قد عرفوا أن الميكروبيم معك وقد جاعوا للحصول عليه.

انهارت « ايها » واضحرت بكبه وهي تقول لا فائدة سوف نموت هنا من استطع معدرة هذه السلاسل ألب.

أمسك « واحد » بمعصم بقوة وقب وهو يحدق في عينيها مد الآن يحب أن شقي بي ما أن معدر هذه السلاسل مويًا.. وإما أن نموت معاً.

سرت انصائبه في ملامح رحمة بابه برؤسبه، وصهور في عسها  
 نصره شكر عصفه وهي بحدق هي « واحد » و تفرس في ملامحه،  
 وفحد فحد أحد مهاحمين باب نسفه وصرحت « ابدا » دغرا  
 ولكن صده صنف من مسدس « واحد » أثبت الرحل طريقا  
 فوق المدخل.

همس « واحد » في ندر لا تحركي من مكانك سأعود حالا  
 وأسرع، هي الحبه حصفه من سقه وبتل عبر شباك المقصع  
 هي الحصفه كك حملاه سيقدر على حكاك فتسل محمدا بشحر  
 الحديقه « شاهد سحر سحر متعصب، وبصفه « حده مكومه  
 ألقاه على الأرض

وكك هكك شبح آخر على بعد وبصفه محكمه من مسدس  
 « واحد » ترشح شبح، ثم هاون قنابل بصوت مكوم

و « بعد هكك مهاحمون آخرون » يحيى « واحد » يقش أحد  
 القنبي فوجد مدخل حومه تحقيق منحصه نبع لمحاربات لأدء

أسرع « واحد » يحمل بفتلى لانه في الحديقه وبحصفه داخل  
 هو مبر « ابدا » هي مسه مدغر غما نوي أب يفعل

رد « واحد » وهو بعد ترب حكاك يحب أن تركي مكان  
 بصفاها حيا حتى لا يشك أحد بك « هؤلاء المهاحمين  
 خمس حصه يسو دعين لمحارب لروسه وهذا بدل

على أن هذه دقة حقيقته - سوف نتأخر قليلا لأن الحجر  
« ناسكو » ورحله - يعلم منذ خلق بعد

وأكمل مهمته و يدفع حيا فخلق به « يقا » و « ين » لاس  
د حل سيرة « انقا » و « ن » واحد « مفاح » سيرة فسانه بحمة  
التيه يفتق ربح « ين » حل ذهبي

رد واحد « محصة » فف « م » فرب موعده بقصر المشحة  
إلى « لينجراد »؟

فب « يقا » « صرة » فف « على » « فف » بعد نصف ساعة  
بالصبط.

صعد « واحد » فوق ده به سيرة « فف » « فف » « فف »  
« فف » « فف » « فف » « فف » « فف » « فف »  
« فف » « فف » « فف » « فف » « فف » « فف »  
« فف » « فف » « فف » « فف » « فف » « فف »

و يدفع السيرة « فف » « فف » « فف » « فف » « فف »  
الحجر قبلو في الأفق.

وعملت « فف » « فف » « فف » « فف » « فف » « فف »  
« فف » « فف » « فف » « فف » « فف » « فف »  
« فف » « فف » « فف » « فف » « فف » « فف »  
« فف » « فف » « فف » « فف » « فف » « فف »

الضرب، وكان هناك عشرات من رجال الشرطة والحرس لسري  
وقد احصوا بطريق وأشاروا إلى سيارة « واحد » بالوقوف.

هاتف « واحد » مرعح وهو يصعظ فوق الحرام - يبدو أني كنت  
مسرعا في تفؤل لقد اكتشفوا هربي فأقاموا احتاريس  
والحوار محاولة القبض علي.

وما إن توقفت سيارة حتى أحاط بها عشرات من رجال الشرطة  
وقد حوّلوا مسدساتهم نحو راكبي



## « الهروب الى ليتجراد »

أحس « ماجد » بقلبه يسقط بين قدميه، كان في موقف حرج دقيق، فبعد أن حصل على الميكروفيلم ها هو كل شيء يوشك أن يضيع في لحظة واحدة إذا انكشف أمره.. وهو الشيء المؤكد في هذه اللحظة.

وفتح أحد الضباط باب السيارة ملوحاً بمسدسه وهو يتحدث في غضب باللغة الروسية، وفجأة اندفعت « ايفانا » تتحدث مع الضابط بلهجة غاضبة، وعلا صوتها وشوحت يدها والضابط يستمع إليها بوجه شاحب قلق.. وعندما حاول الضابط مجادلتها علا صوتها وزادت عصبيتها وهي تتحدث في غضب شديد.. وظهر التردد على وجه الضابط ثم تراجع إلى الخلف، ومرت ثانية ظنّها « ماجد » دهنراً كاملاً.. وبدأ على الضابط التردد لحظة، ثم أشار إلى رجاله فأفسحوا الطريق، وأشار الضابط إلى سيارة « ماجد » بالمرور، ولم يصدق « ماجد » نفسه وانطلق بالسيارة.



وارتسمت ابتسامة فوق شفتي « ايفانا » وتراخت في مقعدها، وهنّف بها ماجد : لست أدري كيف أقنعت الضابط بمروورنا.. إن هذا يبدو عملاً مستحيلاً.

ردت باسمه : انهم لا يبحثون عني.. وليس هناك من لا يعرف « ايفانا بافلوفتش » في « روسيا ».. وعندما هدّدت هذا الضابط أن أشكوه لرؤسائه لمعاملته الوقحة واعتراضه سيارة نجمة « البولشوي » التي تريد أن تلحق بفرقتها في محطة القطار، فقد أبدى الرجل تفهمه وخشي من تعنيف رؤسائه ومن العقاب بالنقل إلى أقاصي البلاد لمضايقة نجمة البالية الأولى، وها أنت ترى أننا أحرار مرة أخرى.

قال « ماجد » باسمه : إن للشهرة مزاياها في هذه البلاد أيضاً.

قطبت « ايفانا » جبينها بقلق وقالت : إن سفرنا بالقطار إلى « لينجراد » سيستغرق نصف يوم على الأقل.. ولا شك أنهم سيكتشفون اختفائك خلال هذا الوقت وسيكون أول ما يبحثون فيه هو القطار المتجه إلى « لينجراد ».

هر « ماجد » كتفيه قائلاً : هل لديك اقتراح آخر؟

ظهرت الحيرة على « ايفانا » وغرقت في الصمت.. فأى خطة هرب يمكن أن تقترحها راقصة باليه لم تجرّب الهرب في عمرها أبداً؟



توقف « ماجد » بالسيارة أمام محطة القطار، وهدفت « ايفانا »  
به بصوت خفيض : انتظرنى هنا.. سأبتاع تذكرتين.  
ماجد: لا حاجة بك إلى تذكرتين.. فأنا لست محتاجاً إلى تذكرة  
للسفر.

تساءلت بحيرة : وكيف ستسافر اذن؟

رد « ماجد » بغموض : إن لرجال المخابرات طرقاً عديدة في توفير  
مصاريف السفر.. لا تشغلي بالك بي.

تساءلت مرة أخرى بقلق : ألن ترافقني في مقصورتي بالقطار؟

ضاق حاجبي « ماجد » وهو يقول : سيكون هذا ضرباً من البلاهة..  
انهم يبحثون عني لا عنك، وإذا ما أمسكوا بي معك فستكون  
نهایتنا سوياً.. أما إذا قبضوا عليّ وحدي فسيمكنك مغادرة  
البلاد اذا ما أغلقت فمي عن أي ذكر لك بشرط أن تعديني  
بأن يصل الميكرو فيلم إلى حكومة بلادي في النهاية.

غمغمت « ايفانا » بصوت متأثر والدموع في مقلتيها الجميلتين :  
إنني أعدك.

نطق « ماجد » باختلاس : وأنا أعدك ألا أفصح فمي بكلمة واحدة  
عنك في حال اللقاء القبيض عليّ.. إن ما يهمني هو وصول  
الميكرو فيلم إلى بلادي.